

متحة الحديث

٤٤

تقرير



- الشيخ سلمان العودة
- د. طارق السويدان
- د. عائض القرني

عبد الله بن محمد الداود

شعة الحديث

جمع وأعداد

عبدالله بن محمد الداود



ح عبدالله بن محمد بن راشد الداود، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالله بن محمد بن راشد الداود

متعة الحديث : ج ١ / عبدالله بن محمد بن راشد الداود
١٧٦ - الرياض ١٤٢٩هـ.

ص - س

ردک : ۷-۱۰۳۸-۰۰-۶۰۳-۹۷۸

١- الأدب العربي - مجموعات أ- العنوان

1979 / 8023

٨١٠، ٨

رقم الإيداع: ٤٥٢٣ / ١٤٢٩ رقم المركب: ٧-١٠٣٨-٠٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة السابعة عشرة

م۲۰۰۸ - ۱۴۲۹

دار العودة للنشر

إهداء

إلى إنسانة الروح . . .

إلى أميرة قلبي . . .

إلى عذبة السجایا . . .

إلى ذات الحروف الأربعة . . .

إلى من أشفقت على عيني من كثرة القراءة . . .

هذا أنا أهديك تاج تلك القراءة . . .

إلى أمي الحبيبة . . .

المرفقات : بدون

الرقم : ٢٢١/٤٤/١١١

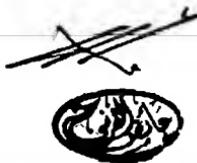
الموضوع : تقرير

التاريخ : ١٤٢٢/١٠/١٥

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد :
فقد أتحفنا الأخ الأديب / عبد الله بن محمد الداود ، ببيان فكره ودرر
نشره في كتابه الممتع ، والحق يقال أنه التقط من الجوهر أجمله
ومن الحديث أحسنه ومن القول أنفعه ، وكان بصيراً بجزل القول
ورائع البيان ولطيف العبارات ، وقد حرص على الإيجاز والإعجاز
والإبداع والإمتاع ، فكل عبارة من عباراته مختارة بعناية ، وكل
جملة من جمله مصطفاة بذكاء ، وإننا بحاجة إلى الألعلى الذي
يقطف لنا زهور المعرفة من بستان الحياة حاجتنا إلى من يتحف
أرواحنا بمباهج الحق ورياض المعرفة وخمائل الإلهام فزاده الله
 توفيقاً ورعاية .

عائض القرني

١٤٢٢/١٠/١٥





الابداع العالمية للإنتاج

CREATIVITY INTERNATIONAL PRODUCTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين

اطلعت على كتاب "متعة الحديث" للأستاذ عبدالله الداود فوجدته قد جمع الحكم والأشعار والأقوال الجميلة وظهر لي فيه الجهد الكبير الذي بذله فيه الأخ الكريم، وقد كنت عملت مثل هذا في تجميع الأقوال المناسبة لكتابي "فن الإلقاء الرائع" فائتمبني تجميع الأقوال من شتى المصادر والكتب أياً تعب ، فما بالكم بمن جمع الأقوال في مواضع شتى ورتبها وصنفها واستخلص المفيد منها وألغى ما ليس منه نفع ، فهو جهد ضخم يدل على إرادة قوية وعزيمة فتية ، وقد صرف فيه ما يزيد على ست سنين فبارك الله تعالى في جهده ونفع الله تعالى به الأمة وخاصة الخطباء والمؤلفين وساستفيد أنا منه شخصياً كذلك .

فابارك لأخي الأستاذ/ عبدالله الداود هذا العمل وأسأل الله تعالى أن يوفقه لمزيد من الإصدارات الجميلة والمبدعة والممتعة .

د. طارق محمد السويدان



مُقتَلُمَةٌ

بادت الأمم الفابرة، في عمر الزمن المديد،
وحادت بعصاره تجاربها إلى من رأى النور بعدهم،
وفي تجاربها متعة حديث لا تنقضي، وروعة بريقة لا
تنطفى، بجدها تتلألأ في نتاج علیم، أو فكر زعيم، أو
بيت شعر حكيم، وحقّ لكل من جرّب أن يقول.

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر

ضاع قوم ليس يدرؤن الخبر

هيا صاحبي.. دع عنك الوقوف على أطلال
ليلي، ولا تستجلب الهوى من عيون المها، حين يحلو
للعشاق منادمة الليالي، وتجواز عوائق المكان والزمن
فمتعة الحديث عند العقلاء، هي الوقوف على أطلال
المثل والحكمة؛ حين ينساب بلفظٍ رشيقٍ يتنااغم مع
معنى عميقٍ، فتحت ضوء القمر، يحلو السمر مع
تجارب البشر، بعدما عاصرهم الحياة وعصرهم
وكابدوها، وأمضت كبدهم، و Jasوا خلال الديار،

فلنقطف من ثُر كل حضارةٍ تجربةً حمillaً لأهلها، فنحن بالحكمة أولى من سوانا، حتى لا نعيش تحت رحمة المصادفات، وحتى نتجاوز خطيئة البدء من الصفر، فقد اختصروا ما ينقضي العمر دون إدراكه، والمرارة كلُّ المرارة أن تعظِّي الإنسان نفسه.

ومن حوى التاريخ في صدره
أضاف أعماراً إلى عمره
وقد طفت بين ردهات الكتب، وقلبتُ عدداً غير
يسيرٍ من المراجع لبضعة أعوام، ولعلَّ أجمل ما في هذا
الجهد أن يشاركني الآخرون في الاستفادة منه، وفي ثوبٍ
قشيبٍ أقدمه الآن بين يديك، مبتعداً فيه عن المشهور
المتداول ذلك الذي حفظته الأذهان، وألفته الأسماع فلم
تعد تنتشى له الآذان.

فألق ما في يديك وتنقل بين أرجائها متأنلاً، بأذن
المستمع مع أذن المستمع.

وبقريبي تعالٌ.
وبسبح المتعال.

الذي قال: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

والحكمة ضالة تحتاج إلى مؤمن.

عبدالله بن محمد الداود

الرياض ١٤٢٣ هـ

جوال : ٠٥٥٢٠٠٩٥٢٢

<http://www.mot3h.net>

ورثة الأنبياء
العلم والعلماء

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: العلم نقطةٌ كثُرَّها الجهلاء.

• • •

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
أيُّ الذي منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايتها
والعقل قال أنا الرحمن في عرفا
فأفصح العلم إفصاحاً وقال له
يَا إِنَّمَا اللَّهُ فِي فِرْقَانِهِ اتَّصَفَ
فبَيْانُ لِلْعُقْلِ أَنَّ الْعِلْمَ سَيِّدُهُ
فَقَبِيلُ الْعُقْلِ رَأْسُ الْعِلْمِ وَانْصَرَفَ

• • •

- حتى تتعلم لا بد أن تتألم.
- يقول عباس العقاد: اقرأ كتاباً جيداً ثلاث مراتٍ أَنْفعَ لك من أن تقرأ ثلاثة كتبٍ جيدة.
- يقول نابليون: العباءة شهَبٌ كُتبٌ عليها أن تخترق،
لإنارة عصورها.

• يقول المتبي:

يموت راعي الظأن في جهله
ميتة جالينوس في طبعه
وغاية المفرط في سلمه
كغاية المفرط في حربه

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها
وشرّ من البخل الموعيد والمطلّ
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً
ولا خير في قول إذا لم يكن فعل
إذا كنت ذا فعل ولم تك عالماً
فأنت كذبي رجل وليس له نعل
وإن كنت ذا علم ولم تك عالماً
فأنت كذبي نعل وليس له رجل

١٨

• • •

العلم أعلى من الأموال منزلةً
لأنه حافظٌ والمال محفوظٌ

• كل شيء يرخص إذا كثر إلا العلم، فإنه إذا كثر غلا.

ومن طلب العلوم بغير كدٍ
سيدركها إذا شاب الغرابُ

• • •

- أزهد الناس بعالمٍ أهله.
- يقول أبقراط: من اتخذ من الحكمة جلاماً، اتخذه الناس إماماً.

• • •

تعنيت أن تمسي فقيهاً مناظراً
بغير عناءٍ فالجنو فنونُ
وليس اكتساب المال دون مشقةٍ
تكبدتها فالعلم كيف يكون؟

• • •

- أندر من الكتاب الجيد القارئ الجيد.
- روى الإمام مسلم -رحمه الله-: «لا يُنال العلم براحة الجسم».

إذا استعرت كتابي وانتفعت به
فاحذر وقت الردى من أن تؤخره
فاردده لي سالماً إني شفت به
لولا مخافة كتم العلم لم ترده

• • •

• قيل للإمام أحمد - رحمه الله - هل تعلمت هذا العلم الله؟
فقال: أما الله فعزيز، ولكنك شيء حُبِّي ففعلته.

• • •

إذا كان يؤذيك حر المصيف
وكرب الخريف وبرد الشتا
وبلهيك حسن زمان الرياح
فأخذك للعلم قل لي: متى؟

٢٠

• يقول الكواكي: لما كانت أكثر الديانات مؤسسة على
مبادي الخير والشر، كالنور والظلم والشمس وزحل،
والعلم والشيطان، رأت بعض الأمم الغابرة أن أضرّ شيء
على الإنسان هو الجهل، وأضر آثار الجهل هو الخوف،
فعملت هيكلًا مخصصاً للخوف، يُعبد اتقاء لشره.

• • •

نصف العلم

لا أدري

● سأله عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رجلاً عن شيءٍ
قال الرجل: الله أعلم، فقال عمر -رضي الله عنه-: قد
شقينا إن كنّا لا نعلم أن الله أعلم.. إذا سُئل أحدكم عن
شيء لا يعلمه، فليقل: لا أدرى.

● يقول الهيثم بن جميل: شهدت مالك بن أنس -رضي الله
عنه- سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين
وثلاثين منها: لا أدرى.

٢٣

• • •

لأبي الخير في العلا ج يَدْمَاتَقْصُّرُ
كل من يَسْتَطُبَ بَعْدَ يَوْمَيْنَ يَقْبَرُ
والذي غاب عنكم وَشَهَدَنَا هُوَ أَكْثَرُ

• • •

● سأله رجل سيفويه القاص: ما الغسلين؟؟ فقال سيفويه:
على الخبر سقطت. سأله عنه شيخاً من فقهاء الحجاز
منذ أكثر من ستين سنة، فقال الشيخ: لا أدرى.

● يقول عبدالله بن عباس -رضي الله عنهمَا: إذا ترك
العلم «لا أدرى» أصيّبت مقاتله.

- جلس أبو ضمضم: ينسب قبائل العرب فقال له بعضهم: يا أبو ضمضم، آدم -عليه السلام- من أبوه؟ فحمله استباح الجهل عنده بشيء من الأنساب على أن قال: آدم بن المضاء ابن الخليج، وأمه من ضباعة بن قرزام فضاحك القوم وثاب إليه عقله، فقال: لقد نسيت إثنا نسبت أخاً لآدم من أمه.
- سئل الشعبي -رحمه الله- عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فقيل: ألا تستحي؟ فقال: ولم أستحي مما لم تستحي منه الملائكة حين قالت: **﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْنَا﴾**.
- ذكروا أن رجلاً سأله ثعلباً التحوي عن مسألة فقال: لا أدرى، فقال الرجل: أمثلك يقول لا أدرى؟ فقال ثعلب: لو أن لأمك عدد مالاً أدرى به بعراً لاستغنت.
- قيل لجحا: أتعلمت الحساب؟ قال: نعم، فما يُشكل على شيء منه، قيل له: اقسم أربعة دراهم على ثلاثة، فقال لرجلين درهماً، وليس للثالث شيء.
- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: من أفى الناس بغير علم، لعنته ملائكة السماء والأرض.

وَمَا أَمْرُهُ إِلَّا حِيثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
فِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسَكَ فَاجْعَلْ

• قبيحٌ بذاته العقل أن يكون بحيمةً، وقد أمكنه أن يكون إنساناً، أو يكون إنساناً، وقد أمكنه أن يكون ملكاً.

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: فينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه؛ فلو كان يتصور للأدمي صعود السماوات لرأيت من أقبح النعائص رضاه بالأرض.

• النعاج التي تم تدجينها، ترضع منها كل الحملان دون أن تمانع من ذلك.

• يقول النبي:
ولم أر في عيوب الناس عيباً
كنقص القادرین على التمام

- يقول المتنبي:

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل
دعا فلبه قبل الركب والإبل
طللت بين أصيحا بي أكفكفة
وطلل يسفح بين العذل والعذل
وما صبابة مشتاق على أمل
من اللقاء كمشتاق بلا أمل
والهجر أفل لي ما أرaque
أنا الغريق فما خوفي من البل

٢٨

- يقول مارتن لوثر: لا يستطيع أحد ركوب ظهرك، إلا إذا كنت منحنياً.

• الذي يُولَد ليزحف، لا يستطيع أن يطير.

- يقول الرافعي -رحمه الله-: إذا لم تزد شيئاً على الدنيا، كنت زائداً عليها.

• إذا كان رأسك من شمع، فلا تمش في الشمس.

- كلما اعتلى القرد فوق الشجرة، انكشف المزيد من مؤخرته.

• يقول الحريري:

لعمرك من أوليته منك نعمةٌ

أُسْيِرَكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ أُمْرِرَهُ

وَمَنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ بِمَالِهِ

أُمِرِرَكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ أُسْيِرَهُ

وَمَنْ كُنْتَ عَنْهُ ذَا غَنِّيًّا وَهُوَ مَالُكُ

أَزْمَةٌ كُلُّ الْأَرْضِ أَنْتَ نَظِيرَهُ

فَعَشْ قَانِعًا إِنَّ الْقَنَاعَةَ لِلْفَتَىِ

لَكَبْرٌ وَهَذَا مَنْتَهِيٌّ مَا أَشْيَرَهُ

٢٩

• إذا جعلت نفسك دودةً على الأرض، فلا تلم من

يدوسك يقدمه.

• يقول المثل الروسي: إذا كنت ديكًا فارفع عقيرتك

بالصياح، أما إذا كنت دجاجة فضع بيضتك واصمت.

• • •

وَمَنْ يَرْضَ أَنْ يَقْعُدْ حَارًّا مَسْرَجًا

فَارْكَبْهُ أَوْ كُنْتَ الْحَمَارَ الْمَسْرَجَا

• • •

- يقول نابليون: الرجال كالأرقام، قيمتهم تتوقف عند مواضعهم.

- الدجاجة التي تغنى في المساء، لا تبيض في الصباح.

• • •

إذا رُزِقَ الْفَقِيْهَا وَقَاهَا

تَقْلُبُ فِي الْأَمْوَارِ كَمَا يَشَاءُ

• • •

- إياك أن يفقدك الله حيث أمرك، و يجده حيث نهاك.

٣٠

- من علت همته طال همه.

- إذا لم يكن في حوزتك غير مطرقة، فستتعامل مع أي شيء على أنه مسمار.

- بقدر قيمتك يكون النقد الموجه إليك.

• • •

بعد النظر

- قال أبقراط للميذه يوماً: إن أحببت أن لا تفوتك
شهوتك، فاشته ما يمكنك الحصول عليه.
- لا تتحدد إنساناً ليس لديه شيء يخسره.
- لاتطعن في ذوق زوجتك، فقد اختارتكم أولاً.
- يقول كلير لونان: إن جاهاك عدوك بالشر، فجاهاه
بالحكمة.
- لا يغرنك ارتقاء السهل، إذا كان المنحدر وعزماً.
- يقول المثل الصيني: إذا أردت أن تنجز عملاً، فأوكل به
مشغولاً.
- يقول نابليون: أفضل وسيلة للبر بالوعد أن لا تعد.
- يقول أينهاؤر: لا تضيئ لحظة واحدة في التفكير في
أولئك الذين تبغضهم.
- يقول غاندي: حارب عدوك بالسلاح الذي يخشاه، لا
بالسلاح الذي تخشاه أنت.

• يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حست

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالتك الليالي فاغترت بها

وعند صفو الليالي يحدث الكدر

• إذا ضربت فأوجع، فإن الملامة واحدة.

• الانسحاب الجيد خيرٌ من المقاومة السيئة.

• يقول السباعي - رحمه الله -: احذر ضخلك الشيطان

منك في ست ساعات بساعة الغضب، واللغاية،

والمحادلة، وهجمة الزهد المفاجئة، والحماس وأنت تخطب

في الجماهير، والبكاء وأنت تعظ الناس.

• يقول المثل الصيني: لتكن قوسك مهأة، ولكن أحمل

إطلاق السهم.

• من يذهب إلى وليمة الذئب، يجب أن يصاحب كلبه

معه.

- يقول دايل كارنيجي: تعلم الاختلاط بجميع أنواع الناس، وواظب على الاحتكاك المستمر بهم، إلى أن تتمهد الأجزاء غير المتساوية من عقلك، وهذا ما لا تستطيع أن تفعله إذا كنت في عزلتك.

• • •

ومن يرمي الذباب بمنجنيق
سيخسر سهمه وقت النضال

• • •

٣٥

- الذي لا يعتبرك رأس مالٍ لا تره مكسباً.
- ترك الذنب أيسر من طلب التوبة.
- أكثر الناس جهلاً بالخير، هم أعلاهم صوتاً في طلب الأجر عليه.
- يقول فيثاغورس: إذا اختبرت إنساناً، فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً، فاحذر من أن يجعله لك عدواً.
- يقول المثل الروسي: تصدق مع الذئاب على أن يكون فأسك مستعداً.

- يقول المثل الفرنسي: لا تحمل كل ما لديك من البيض في سلة واحدة.
 * * *
- من يطارد عصافورين، يفقد هما جمِيعاً.
- لا تجادل الأحمق، فقد يخاطئ الناس في التفريق بينكمَا.
- من هرب من العمل، هرب من الراحة.

الوالدان

وإذا رحمت فأنت أم أو أب

هذان في الدنيا هما الرحماء

● من عاش بلا أولادٍ لم يعرف لهم، ومن مات بلا أولادٍ لم يعرف السرور.

● يقول السباعي - رحمه الله -: الأم أقوى عاطفةً نحو الصغير، والأب أقوى إدراكاً لمصلحته، ومن رحمة الله به توفيرهما له معاً.

● يقول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: يجب أن تشفق على ولدك من إشفاشك عليه.

٣٩

● يقول إبراهيم المنذر: أغرى امرأ يوماً غلاماً جاهلاً
بنقوده حتى ينال به الوطر
قال أتنى بفؤاد أمك يا فتى
ولك الدرارم والجواهر والدرر
فمضى وأغمد خنجراً في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنه من فرط دهشته هوى
فندحرج القلب المغر إذ عشر

ناداه قلب الأم: وهو معفر
ولدي حبيبي هل أصابتك من ضرر

فكان هذا الصوت رغم حنوه

غضب السماء به على الولد انهر

فاستل خنجره ليطعن نفسه

طعناً ليقي عبرة لمن اعتذر

ناداه قلب الأم: كف يدأ ولا

تطعن فؤادي مرتين على الأثر

• من لم يؤدّبه أبواه، أدّبه الليل والنهار.

• يقول السباعي -رحمه الله-: ما رأيت كالأب، يهدم
أولاده بنيانه، وهو بهم فرح، وينعّصون عليه عيشه، وهو
منهم مسرور

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:
نفسٌ كنفسٍ وأرواحٌ مشاكلةٌ وأعظمٌ خلقت فيها وأعضاءٌ
 وإنما أمهات الناس أوعيةٌ مستودعاتٌ وللأحساب آباءٌ

• يقول نابليون: الأم التي هزَّ السرير بيمينها، هزَ العالم
بيسارها.

• يقول عبدالعزيز الديريني:
أحب بنائي ووددت أني

دفت بنبي في قاع حمد
وما يأن هون على لكن
غافلة أن تذوق الذل بعدي
فإن زوجتها رجلاً فقيراً
أراها عنده واهم عندي
فإن زوجتها رجلاً غنياً

سليطهم خدتها ويسب جلدي
سألت الله يأخذها قريباً
ولو كانت أحب الناس عندي

٠ يظلُ الرجل طفلاً، حتى تموت أمه، فإذا ماتت شاخت فجأة.

• سبْ أعرابي ولده وأخذ يذَكُّر بحقه عليه، فقال له
الولد: يا أباًه إن عظيم حُكْمَكَ عَلَيْهِ، لا يُطِلُ صَغِيرَ حَقِّي
عَلَيْكَ.

- كانت أعرابية ترقص ولدها وتقول:
يا حذا ريح الولد ريح الخزامي في البلد
أهكذا كل ولد؟ أم لم يلد مثلي أحد؟
- من القواعد المقررة أن عظماء الرجال يرثون عناصر
عظمتهم من أمهاهم.

• • •

عندما تضحك الدموع
البكاء

• يقول أبو العتاهية:

بكـٰتكـٰ يا أخـٰيـٰ بـٰدمـٰعـٰ عـٰيـٰ

فـٰما أـٰغـٰنـٰ البـٰكـٰءـٰ عـٰلـٰيـٰ شـٰيـٰ

وـٰكـٰنـٰتـٰ فـٰي حـٰيـٰاتـٰكـٰ لـٰي عـٰظـٰتـٰ

فـٰأـٰنـٰتـٰ يـٰوـٰمـٰ أـٰوـٰعـٰظـٰ مـٰنـٰكـٰ حـٰيـٰ

• نظر زين العابدين -رحمه الله- إلى سائلٍ يُنـٰكـٰي فقال: لو أن

الدنيـٰ كـٰانـٰتـٰ فـٰي يـٰدـٰ هـٰذـٰا ثـٰمـٰ سـٰقـٰطـٰتـٰ مـٰنـٰهـٰ مـٰا كـٰانـٰ يـٰبـٰغـٰيـٰ أـٰنـٰ

يـٰكـٰيـٰ عـٰلـٰيـٰهـٰ.

٤٥

• يقول الصـٰمـٰدـٰ الصـٰمـٰدـٰ القـٰشـٰيـٰ:

وـٰذـٰكـٰرـٰ أـٰيـٰمـٰ الـٰحـٰمـٰيـٰ ثـٰمـٰ أـٰنـٰشـٰيـٰ

عـٰلـٰيـٰ كـٰبـٰدـٰيـٰ مـٰنـٰ خـٰشـٰيـٰ أـٰنـٰ تـٰصـٰدـٰعـٰ

فـٰلـٰيـٰسـٰتـٰ عـٰشـٰيـٰتـٰ الـٰحـٰمـٰيـٰ بـٰرـٰوـٰاجـٰعـٰ

عـٰلـٰيـٰكـٰ وـٰلـٰكـٰ خـٰلـٰ عـٰيـٰنـٰيـٰكـٰ تـٰدـٰمـٰعـٰ

بـٰكـٰتـٰ عـٰيـٰنـٰيـٰ الـٰيـٰسـٰرـٰيـٰ فـٰلـٰمـٰ زـٰجـٰرـٰهـٰ

عـٰنـٰ الجـٰهـٰلـٰ بـٰعـٰدـٰ الـٰحـٰلـٰمـٰ أـٰسـٰبـٰلـٰتـٰ مـٰعـٰا

• لا شيء يجف بسرعة أكثر من دموع المرأة.

• البكاء هو أول طريقة للبحث عن الحلول، وآخر وسيلة للتفاهم.

• يقول العباس بن الأحنف :

يا أيها الرجل المعذب نفسه

أقصر فإن شفاءك الإقصار

نزف البكاء دموع عينك فاستعر

عيناً لغيرك دمعها مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها

أرأيت عيناً للبكاء تعار؟

• شاهد (سولون) أحد أصدقائه يبكي موت ولده بكاءً

مراً، فقال له: إن دموعك لا تفید شيئاً يا صديقي

فأجابه: أجل إني أبكي لأن دموعي لا تفید.

٤٦

كالشمع يبكي وما يُدرى أعتبرته

من حرقة النار أم من فرقة العسل

• • •

• إن الرجل لا يبكي إلا مرة، ولكن دموعه عندئذ تكون

من دم.

• يقول كريم العراقي:

أنا لا أستريح على فراشِ

وفي جنَّي همْ كربلاي

تقول أراك مبتسمًا تغبني

وكم يحتاج مثلك للبكاء

وما تدرِّي بأنْ بكاي صعب

وأكير من دموعي كربلاي

• يقول أثير الدين أبو حيَان:

لم أؤخر عنْ أحب كتابي

لقلَّي فِيهِ أو لترك هواه

غير أني إذا كتبت كتاباً

غلب الدمع مقلتي فمحاه

• • •

أنفاس الرحيل
الموت

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: نَفْسُ الْمَرْءِ
خَطَّاهُ إِلَى أَجْلِهِ.

• • •

أذانُ الْمَرْءِ حِينَ الْطَّفْلِ يَأْتِي
وَتَأْخِيرُ الصَّلَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ
دِلِيلٌ أَنْ مُحِيَّا هُوَ قَصْرٌ

كَمَا بَيْنَ الْأَذَانِ إِلَى الصَّلَاةِ

• • •

• يقول زين العابدين -رحمه الله-:
وَانْظُرْ إِلَى مَنْ حَوْيَ الدُّنْيَا بِأَجْعَهَا
هُلْ رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ الْقَطْنِ وَالْكَفْنِ

• رأى حسن البصري -رحمه الله- رجلاً يجود بنفسه في
حالة الموت، فقال: إِنْ أَمْرًا هَذَا آخِرَهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُزَهَّدَ فِي
أُولَئِكَ، وَإِنْ أَمْرًا هَذَا أُولَئِكَ لَجَدِيرٌ أَنْ يُحَافَّ.

• لكل شمسٍ مغرب.

• روي أن الحطينة لما حضرته الوفاة قال:
لكل جديـد لذـة غير أـنـي وجدـت جـديـد الـمـوت غـير لـذـيـد

• يقول أبو العنبس:

كم مريضٍ قد عاش من بعد يأسٍ بعد موت الطيب والعوادٍ
قد يصاد القط فينجو سليماً ويحلُّ القضاء بالصيادِ

• يقول ابن العربي -رحمه الله-: ومن الغبن العظيم أن يعيش الرجل ستين سنة، ينام ليلها فيذهب الثالث من عمره لغواً، ومن الجهالة والسفاهة أن يتلف الرجل ثالث عمره الباقي في لذة فانية، ولا يتلف عمره بسهرٍ في لذة باقيةٍ عند الغني الكرم.

• • •

بدأت أنساكِ فلا تعجي لا بدَّ للشمس من المغربِ

• • •

• لما قربت وفاة المؤمن فُرش له جلد دابة، وبُسطٌ عليها الرماد، فصار يتمرَّغ فيه ويقول: يا من لا يزول ملكه، أرحم من زال ملكه.

• يقول المهليبي:

فهذا العيش ما لا خير فيه ألا موت يماع فأشتريه
يخلصني من الموت الكريهِ ألا موت لذيد الطعم يأتني
وددت لو أنني مَا يليهِ إذا أبصرت قيراً من بعيدِ
تصدق بالوفاة على أخيهِ ألا رحم المهيمن نفس حري

• قيل: إذا قضى الله لرجلٍ أن يموت بأرضٍ جُعل له إليها
حاجةٌ فيسيره إليها.

• • •

إذا ما حمام الموت كان ببلدةٍ
دعته إليها حاجةٌ فيطيرُ

• • •

وإذا الجنازة والعروض تلقيا
ورأيت دمع نوائحٍ يترقرقُ

سكت الذي تبع العروس مهابة

ورأيت من تبع الجنازة ينطقُ

• • •

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: يجب على كل من لا
يدري متى يبعثه الموت، أن يكون مستعداً، ولا يفتر
بالشباب والصحة، فإن أقل من يموت من الأشياخ، وأكثر
من يموت من الشباب، ولهذا يندر من يكبر، وقد أنسدوا:
يُعَمِّرُ واحِدٌ فِيغْرُّ قَوْمًا

وينسى من يموت من الشبابِ

• • •

قوّةُ بين ضعفين
الشيخوخةُ والتصابي

• يقول زهير بن أبي سلمى:
وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده

وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

• كفى بالشيب واعظاً.

• • •

ولقد رأيت صغيرة فسترت شبيبي بالخمار
قالت غبار قد علاك فقلت ذا غير الغبار
هذا الذي نقل الملو ك إلى القبور من الديار

• • •

• يقول أمين الدولة بن التلميذ:
إذا وجد الشيخ في نفسه نشاطاً فذلك موتٌ خفي
الست ترى أن ضوء السراج له هبٌ قبل أن ينطفئي

• يقول الشعبي -رحمه الله-: الشيب علة لا يُعاد منها،
ومصيبة لا يُعززى عليها.

• يقول ابن نباتة :
تبسمُ الشيب بوجه الفتى يوجب سخّ الدمع من جفنه

وَكَيْفَ لَا يَكُنْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ضَحْكِ الشَّيْبِ عَلَى ذَقْنَةِ

• يقول أبو العتاهية:

مِنْ لَاحَ فِي عَارِضِهِ الْقَتِيرُ فَقَدْ أَتَاهُ بِالْبَلْى النَّذِيرُ

عَلِمْتُ يَا مُجَاشَعَ بْنَ مُسْعِدَةَ أَنَّ الشَّابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجَدَةَ

مُفْسِدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مُفْسِدَةٌ

يَا لِلشَّابِ الْمَرْحُ التَّصَابِيِّ رَوَاهُجُنَاحُ فِي الشَّابِ

لَيْسَ عَلَى ذِي النَّصْحِ إِلَّا الْجَهَدُ

الشَّيْبُ زَرْعٌ حَانَ مِنْهُ الْحَصَدُ

الْفَدْرُ نَحْسٌ وَالْوَفَاءُ سَعْدٌ

• • •

٥٨

• يقول ابن الرومي:

أَتَطْمَعُ أَنْ تَكُونَ وَأَنْتَ شِيجُ

كَمَا قَدْ كُنْتَ أَيَّامَ الشَّابِ

لَقَدْ خَدَعْتَكَ نَفْسَكَ لَيْسَ ثُوبُ

دَرِيسٌ كَالْجَدِيدِ مِنَ الشَّابِ

• يقول روسو: الشباب عهد تحصيل الحكمة، أما الكهولة

فعهد ممارستها.

• تزوج أعرابي عجوزاً وكان يظنها فتية فقال:
عجوز ثمنت أن تكون صبية

وقد يبس الجنان واحد دوب الظهر

تروح إلى العطار تبغي شبابها

وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

تزوجتها قبل الم HALAL بليلة

فعاد محاها كلها ذلك الشهر

وما غري إلا خضاب بكفها

وكم حمل عينيها وأنواعها الصرف

• إذا رأيت المرأة تشكو من مرآتها كثيراً، فاعلم أنها كبرت.

• يقول عباس محمد العقاد:

كبير ود لسو صغرا

صغير يبتغي الكبرا

وذو عمل به ضجرا

وخل يبتغي عملاً

وفي نصب من افترا

ورب المال في تعبي

فهل حاروا مع الأقدار

أم هم عارضوا القدر؟

• يقول أحمد بن عبيد:

قد كنت أمشي على رجلين معتدلا

فصرت أمشي على أخرى من الشجر

- ومن بلغ السبعين اشتكي من غير علة.

• • •

رسود أعلاها وتأبى أصوها

ولا خير في فرع إذا خانه الأصل

• • •

- يقول فوفنارغ: نصائح الشيخوخة تضيء دون أن تدفئ، مثل شمس الشتاء.

- من جار على صباح جارت عليهشيخوخته.

- يقول روسو: الإنسان في العاشرة لا يفكر إلا في الحلوى، وفي العشرين لا يفكر إلا في معشوقته، وفي الثلاثين يلبي نداء الشهوة، وفي الأربعين تصبو نفسه إلى المطامع الكبيرة، وفي الخمسين يتبعد للمال ويُقتّر على نفسه، فمتى يطلب الحكمة؟.

٦٠

- إنك تخطو نحو الشيخوخة يوماً مقابل كل دقيقةٍ من الغضب.

- الخبرة هي المشط الذي تعطيك إياه الحياة، عندما تكون قد فقدت شعرك.

• يقول أبو دلف:

لَا تَمْكِنْ طَرْفَهَا مِنْ مَقْتَلِي
صَدَّتْ صَدُودْ مَفَارِقْ مَتْحَلِي
وَالشَّيْبْ يَغْمِزُهَا بِأَلَا تَفْعَلِي

• • •

عَهْدَتْكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبَبَيَّة

فَمَالِكُ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبَّاً مَتِيمَاً

• • •

عَيْرَتْنِي بِالشَّيْبِ وَهُوَ وَقَارُ

• • •

قَالَ: أَرَاكَ حَضَبَتِ الشَّيْبِ قَلْتَ لَهَا

سَتْرَتْهُ عَنْكِ يَا سَمِعِي وَيَا بَصَرِي

فَقَهَقَهَتْ ثُمَّ قَالَتْ فِي تَعْجِبِهَا

تَكَاثُرُ الْغَشِّ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ

• • •

• يقول الوراق:

إِذَا مَا الشَّيْبَ جَارَ عَلَى الشَّابِ
وَقَلَ لَا مَرْحَبَاً بِكَ مِنْ نَزِيلِ
بَنْتِهِ أَوْ بَقْصِي كُلُّ يَوْمٍ
فَجَامِلَهُ وَغَالَطَ فِي الْحَسَابِ
وَعَذَّبَهُ بِالْأَلَوَانِ الْعَذَابِ
وَأَحْيَانَا بِمَكْرُوهِ الْخَضَابِ

• يبدأ الناس بالحديث عن عمرك، إذا لم يجدوا فيك شيئاً آخر يستحق الكلام.

• الشاب يحتاج إلى من يفهمه لا من يُفهمه.

• • •

لا تأخذن عجوزاً إن أتوك بها
وأخلع ثيابك منها معناً هرباً
وإن أتوك وقالوا إنها نصفٌ فإن أطيب نصفها الذي ذهباً

• • •

وأبن عشرٍ من السنين غلامٌ
وأبن عشرين للصبا والتصابي
والثلاثين قوةً وشبابٌ
فإذا زاد بعد ذلك عشرًا
وأبن حسین فات عنه صباءٌ
وأبن ستين صيرته الميايا
وأبن سبعين لا تسلني عنه
فإذا زيد بعد ذلك عشرًا
وأبن تسعين عاش ما قد كفاه
فإذا زاد بعد ذلك عشرًا
وأبن سبعين ما أنت بغيره
فهو حيٌّ كميتٍ والسلام

• • •

مودة ورحمة
الزواج

• قال عبد الله بن جعفر -رحمه الله- لابنته: يا بنيّة، إِيّاكَ
والغيرة، فِإِنَّمَا مفتاح الطلاق، وَإِيّاكَ والمعاتبة فِإِنَّمَا تورثُ
الضعفنة، وَعَلَيْكَ بِالزينة، واعلمي أنَّ أَزَينَ الزينةَ الْكَحْلَ،
وَأَطِيبَ الطِّيبَ الْمَاءَ.

• الزواج هو الشفاء لكل أمراض المراهقة.

• تزوج معاوية من ميسون البحدلية، وكانت بديعةَ في
جمالها فأسكنها القصر منعمةً مكرمةً، ولكنها اشتاقت
إلى حيَّاها في الْبَادِيَّة فقلَّتْ:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيفِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشَّفَوفِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدَّفْوفِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطْ أَلِيفِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلْجِ عَنْوَفِ
إِلَى نَفْسِي مِنْ العِيشِ الظَّرِيفِ
فَحَسِبِي ذَاكَ مِنْ وَطْنِ شَرِيفِ

لَبِيتِ تَحْقِيقِ الْأَرِيَاحِ فِيهِ
وَلَبِسِ عَبَاءَةٍ وَتَقْرَّ عَيْنِي
وَأَكْلَ كَسِيرَةَ مِنْ كَسْرِ بَيْتِي
وَأَصْوَاتِ الْرِّيَاحِ بِكُلِّ فَجِ
وَكَلْبَ يَنْبَعِ الْطَّرَاقَ دُونِي
وَخِرْقَةَ مِنْ بَنِي عَمِي نَحِيفَ
خَشْوَنَةَ عِيشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشَهِي
فَمَا أَبْغَى سَوَى وَطْنِي بَدِيلًا

وقيل إنه سمعها تقول ذلك فطلقتها ثلاثة، ثم سيرها إلى
أهلها بنجد، وكانت حاملاً بابنه يزيد، فولدته بالبادية،
وأرضعته سنتين، ثم أخذه معاوية منها بعد ذلك.

• تقول إحدى الأديبات: الحمد لله أني لم أخلق رجلاً
لكي لا أنزوج امرأة.

• • •

خذني العفو مني تستدعي مودتي
ولا تنتقي في سوري حين أغضب
فإني رأيت الحب في القلب والأذى
إذا اجتمعوا لم يلبث الحب يذهب

٦٦

• • •

• يقول نابليون: الذي يدع امرأته تحكمه، لا هو رجل ولا
هو امرأة؛ إنه لا شيء.

• أنت تسبُّ امرأتك إذا امتدحت امرأة أخرى أمامها.

• تكمن السعادة في بيتك، فلا تبحث عنها في حديقة
الغرباء.

• يقول برناردشو: المرأة ظلُّ الرجل عليها أن تبعه، لا أن تقوده.

• يقول كابو: أذكى الأزواج وألطفهم معشراً، هو الذي ينادي زوجته مهما بلغ بها العمر يا صغيرتي.

• وَدَعْ رَجُلُ زَوْجَتِهِ فَقَالَ:
عَدَى السِّنِينِ لَعْبِيْ وَتَصْبِرِي

وَذْرِي الشَّهُورِ فَإِنْ قَصَارُ

٦٧

فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا:

فَادْكُرْ صَبَابَتِنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا

وَارْحَمْ بَنَاتِكَ إِنْهُنْ صَغَارُ

فَأَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ.

• يقول المثل الصيني : البيت الذي تمارس فيه الدجاجة عمل الديك يصير إلى الخراب.

• يقول السباعي -رحمه الله-: رب نزهةٍ قصيرةٍ مع عائلتك تخلٌّ لك الكثير من المشكلات.

- يقول شكسبير: لا تطلب الفتاة من الدنيا إلا زوجاً، فإذا جاء طلب منه كل شيء.
- كل امرئٍ هو في بيته صبي.
- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لرجل ي يريد أن يطلق امرأته: لم تطلقها؟ فقال: لأنني لا أحبها، فقال عمر -رضي الله عنه-: أو كل البيوت بُنيت على الحب؟ فأين الرعاية والتذمّر؟
- الزوج كالمحصور، يريد من زوجته أن تبتسم.
- يقول المثل الصيني: إذا نجح زواج ابنتك، فقد كسبت ابناً، وإذا فشل فقد خسرت بنتاً.
- جدع الحال أ NSF الغيرة.
- يقول بارناردشو: تقلق المرأة على المستقبل حتى تجد زوجاً، ولا يقلق الرجل على المستقبل إلا بعد أن يجد زوجة.

اللسان

- قال المغيرة لعمر بن الخطاب -رضي الله عنهمـ: أنا بخِيرٍ ما أبِقاكَ اللهُ، فقال عمر: أنت بخِيرٍ ما اتقَيْتَ اللهُ.
- يقول بعضهم: أسكَتني كلمة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهـ -عشرين سنة؛ حيث يقول: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه.

• يقول أبو نواس:

وامض عنه بسلام	خل جنبيك لرام
لک من داء الكلام	مُت بداء الصمت خير
ام وقيام	رب لفظ جر آجال نی
نم فاه بلجام	إنما السالم من أجل
أخلاق الغلام	ثبت يا هذا وما ترك
سات للأئم سام	والنایا آكلات شارب

• يقول ابن عبد ربه: اختيار الكلام أصعب من تأليفه.

• سكت الأحنف يوماً مجلس معاوية - رضي الله عنه -، فقال له معاوية: ما بالك لا تتكلم يا أبي بحر؟ فقال: أخافك إن صدقت، وأخاف الله إن كذبت.

احذر لسانك أن تقول فتتلى
إنَّ الْبَلَاءَ مُوكَلٌ بِالْمَنْطَقِ

• • •

• يقول توفيق الحكيم: متى جلست امرأتان في هذه الدنيا
صامتتين؟ إني لأشهد مجالس النساء، فأعجب لهنّ، من
أين يأتين بمادة الكلام؟ لقد كنت أعدُّ نفسي في الرجال
مهذاراً كثيراً، فإذا بإحدى النساء الفضليات
ترعمني صموماً.

• • •

٧٢

كم في المقابر من قتيل لسانهِ
كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

• • •

• سبّك من بلّغك السب.
اللسان عضوٌ صغيرٌ به يكشف الأطباء عن أمراض الجسد
والحكماء عن أمراض النفس.

• لسان المرأة هو آخر عضوٍ يموت فيها.

• • •

فاجعل الإصغاء فناً
إن بعض القول فنٌ

• حتى الأحمق إذا صمت يُعدُّ حكيمًا.

• أصغب من علم الكلام فن الصمت.

• الذي يجادل كثيراً ي عمل قليلاً.

• • •

كفى بالمرء عيّاً أن تراه له وجهة وليس له لسان

• • •

• إياك أن تقطع بلسانك عنفك.

73

• يقول المثل الفلبيني: الفم المطبق لا يدخله الذباب.

• اللسان عضلة، تكمن وراءها كل معضلة.

• الأشخاص الواثقون من أنفسهم، نادراً ما يشعرون بأنهم

مجبرون على الكلام.

• • •

ولها سرائر في الضمير طويتها
نسبي الضمير بأنّها في طيّهِ

• يقول شمس الدين البدوي:
إني كتمت حديث ليلي لم أبلغ

يوماً بظاهره ولا بخفيه
وحفظت عهد ودادها متمسكاً
في حبهما برشاده أو غيره
ولها سرائر في الضمير طويتها
نسى الضمير بأهلاً في طيده

• سرّك دملك، فلا تُحرِّيَّه في غير أو داحك.

• يقول الإمام الشافعي -رحمه الله-:
إذا المرء أفشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحق
إذا صاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يُستَوْدَع السر أضيق

• أعط حبّك لامرأتك، وأعط سرّك لأمك.

• يقول الإمام الغزالى -رحمه الله-: قلوب الأحرار قبور
الأسرار.

- يقول النبي: وللسُّرِّ مِنِي مَوْضِعٌ لَا يَنْالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يَفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
- السر في نظر المرأة نوعان ؟ نوع تافه لا يستحق أن تحفظ به، ونوع آخر مهم جداً بحيث لا تستطيع أن تحفظ به.
- اجعل سرّك لواحدٍ، ومشورتك إلى ألف.
- إذا أردت أن تعلن سراً، فاستودعه صدر امرأة.
- لا تُلْمِغْ غَيْرَكَ عَلَى سرٍّ أَفْشَتَهُ نَفْسُكَ.
- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من كتم سرّه، كان الخيار بيده.
- أسرَّ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِهِ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَفْهَمْتَ؟ قَالَ: بَلْ جَهْلْتُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَحْفَظْتَ؟ قَالَ: بَلْ نَسِيْتُ.
- قيل لبعضهم: كيف كتمانك للسر؟ قال أححمد الخبر، وأحلف للمستخبر.
- السر الوحيد الذي تستطيع المرأة أن تحفظ به هو عمرها.

• يقول ابن المفع : من أعظم الغلط الثقة بالناس،
والاسترال بالآصدقاء فإن أشدّ الأعداء وأكثرهم أذى؛
الصديق المنقلب عدواً، لأنّه قد اطلع على خفي السر قال
الشاعر :

احذر عدوك مرةً واحذر صديقك ألف مرةً
فلربما انقلب الصد يق فكان أعلم بالمضرة

وليس إلا المداراة للخلق، والاحتراز منهم، والأخذ
المعارف من غير طمع في صديق صادق، ومثل هذا الحال
أنك إن استخدمت الأذكياء عرفوا باطنك، وإن
استخدمت البُلْه انعكسست مقاصدك، فاجعل الأذكياء
لما ينفعك، والبُلْه لحوائجك في متراكك؛ لئلا
يعلموا أسرارك، واقع من الآصدقاء بنع وصفته لك، ثم
لا تلقه إلا متدرعاً بالحذر، ولا تطلعه على باطنِ يمكن أن
يُستر عنه وكن كما قيل :

يُنام يُأحدى مقلتيه ويُنفَي

بآخرِ الأعداء فهو يقطن هاجع

القلق

• إننا مجانين دون شك حين نفسد قوتنا المبدعة
بالاستعمال الخاطئ لتفكيرنا وكلامنا، فأقل عائق يورث
القلق ونزيد هذا القلق حين نصوغه بكلمة ندم به أثناء
الليل ما بنيناه أثناء النهار.

• يقول جون جوزيف: إن قرحة المعدة لا تأتي مما تأكله،
ولكنها تأتي مما يأكلك من القلق والهموم وتوتر العواطف
والخوف.

• القلق حبيب الفراغ، والعلماء والباحثون لا يصابون
بأهياراتٍ عصبيةٍ، فهم لا فراغ لديهم.

• تذكر أنك تعيش في هذه الدنيا مرةً واحدةً.

• يقول الفيلسوف الصيني لين يوتانغ: إن طمأنينة النفس
تنبع من التسليم بأسوأ الفروض.

• يقول عبد الوهاب عزام: الفكر لا يُحدُّ، واللسان لا
يصمت، والجوارح لا تسكن فإن لم تشغلها بالعظائم،
اشتغلت بالصغرى، وإن لم تعملها في الخير عملت في الشر
فعلمُّها التحليق؛ تكره الإسفاف وعرّفها العز، تنفر من الذل.

• يقول صفي الدين الحلبي:

وكِلِّ الأمور إلى القضا
ثُسلِيكَ عمَا قد مضى
ورِبِّيَا ضاقَ الفضا
لَكَ في عوَاقِبِهِ رضى
فَلَا تَكُنْ مَتَعْرِضاً
كَنْ عنْ هُمُوكَ مَعْرِضاً
وَانْعَمْ بِطَوْلِ سَلَامَةٍ
فَلِرَبِّيَا اتَسْعَ المَضِيقَ
وَلِرَبِّ أَمْرِ مَسْخَطَ
اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

• اجتذب سبع خصالٍ يستريح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك؛ لا تخزن على ما فات، ولا تحمل هماً لم ينزل بك، ولا تلم الناس على ما فيك مثله، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولا تنظر بشهوةٍ إلى ما لم تملك، ولا تغضب على من لم يضرك غضبه، ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك.

فلسفة المصائب

• يقول شكسبير: المهزوم إذا ابتسם، فقد المنتصر لذة الفوز.

• يقول الكواكبي : والحكيم من يتھج بال المصائب، ليقطف منها الفوائد.

• يقول هو جو: في المصائب جلالة، أجنو أمامها خاضعاً.

• الجزع عند المصيبة مصيبة أخرى.

٨٧

• يقول ابن المعتن:

ربَّ أَمْرٍ تُرْجِيَهُ جَرَّ أَمْرًا تُرْجِيَهُ
خَفِيَ الْمُحِبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُورُهُ فِيهِ
فَاتَرَكَ الدَّهْرُ وَسَلَمَ هَلَى عَدْلٍ يَلِيهِ

• يقول ميخائيل نعيمة: توقع المصيبة، أشد هولاً من وقوعها.

• يقول نصر بن سيار: كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر، إلا المصيبة، فإنها تبدو كبيرةً ثم تصغر.

• الألم العظيم لا يدوم طويلاً.

وأحلم في النام بكل خيرٍ فاصبح لا أراه ولا يرايني
ولو أبصرت شرًا في منامي لقيت الشر من قبل الأذانِ

• • •

• إن المصائب كثيرةً ما تكون رحمةً في لباس عذابٍ.

• يقول المثل الصيبي: لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعيش في رأسك.

• • •

رَبُّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ
وَفَرَاقٍ يَكُونُ خَوْفَ فَرَاقٍ

• • •

٨٨

• قد تلد المأسى عبقرياً.

• ستة أشياء إذا ذكرتها هانت عليك مصيتك؛ أن تذكر أن كل شيء بقضاء وقدر، وأن الجزع لا يرد عنك القضاء، وأن ما أنت فيه أخفٌ مما هو أكبر منه، وأن ما بقي لك أكثر مما أخذ منك، وأن لكل قدر حكمةً لو علمتها لرأيت المصيبة هي عين النعمة، وأن كل مصيبةً للمؤمن لا تخلو من ثواب وغفرة أو تمحى أو رفعة شأنٍ أو دفع بلاءً أشدّ، وما عند الله خير وأبقى.

• يقول أبو العلاء المعري:
ألا في سبيل الجد ما أبا فاعلُ
عفافٌ و إقدامٌ و حزمٌ و نائلُ
وإني وإن كنت الأخير زمانه
لآتِ بما لم تستطعه الأوائلُ
وإني جوادٌ لم يحَلْ جامِه
ونصلُ إِنَّ أَغْفَلْتَهُ الصِّيَافِلُ
فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقصٌ
ووا أَسْفَا كم يظهر النقص فاضلٌ
وطال اعترافي بالزمان وصرفِهِ
فلست أبالي من تغول الغوائلُ
إذا وصف الطائي بالبخل مادرٌ
وعَيْرَ قَسَاً بالفهامة باقلُ
وقال السهى للشمس أنت ضئيلةٌ
وقال الدجى للصبح لونك حائلٌ
وطاولت الأرض السماء سفاهةٌ
وفاخرت الشهب الحصى والجندالُ
في موت زُرْ إن الحياة ذميمةٌ
ويا نفس جدي إن دهرك هايلٌ

إحباط المصادفات

عثت على عمرو فلما فقدته

وجربت أقواماً بكثت على عمرو

• • •

• يقول ميخائيل نعيمة: كم من كتاب أفسح ما فيه ياضه.

• • •

أيرجى بالجراد صلاح أمر

وقد جُبل الجراد على الفساد

• • •

• يقول معن بن أوس المزنبي:

في عجبٍ لمن ربيت طفلًا

أعلمه الرماية كل يومٍ

وكم علمته نظم القوافي

القمة بأطراف البنا

فلما اشتد ساعده رماني

فلما قال قافية هجاني

• يقول جون وليم: كلما ازدادت معرفة بعض الناس،

ازداد حي لكتبي.

• من اتكل على زاد غيره طال جوعه.

• يقول البهاء زهير:

وثقل ما برحنا

راح عننا ففرحنا

نتمي البعـد عنـه

جائـنا أـنـقـلـ منـهـ

• يقول يونس بن ميسرة:
وبلاءً وقعت منه إليه عجباً للزمان في حالتيه
صرت في غيره بكثت عليه ربٌ يوماً بكثت منه فلما
• يقول المعتمد بن عباد:
فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
فساءك العيد في أغمات مأسوراً
ترى بناتك في الأطمار جائعةً
يغزلن للناس لا يملكن قطميرأ
برزن نحوك للتسليم خاشعةً
أبصارهن حسيراتٍ مكاسيرأ
يطأن في الطين والأقدام حافيةً
كأنها لم تطأ مسكاً وكافوراً
من بات بعده في ملكٍ يُسرّ به
فإنما بات في الأحلام مغروراً

• • •

عدو الفطنة

الطعم

• لا تجادل أبداً، وأنت على مائدة طعامٍ تشتهـيهـ، لأنـ الشـبعـانـ يـفـوزـ هـنـاكـ دائمـاً.

• يقول الحارث بن كلدة: المـعـدـةـ بـيـتـ الدـاءـ، والـحـمـيـةـ رـأـسـ كلـ دـوـاءـ.

• يقول الـبـوـصـيرـيـ: وـاـخـشـ الـدـسـائـسـ مـنـ جـوـعـ وـمـنـ شـيـعـ فـرـبـ مـخـصـصـةـ خـيـرـ مـنـ السـخـمـ

• كلـ قـلـيلـاـ تـعـشـ كـثـيرـاـ.

• يقول الحارث: من سرـهـ الـبـقاءـ - ولا بـقاءـ - فـلـيـاـكـرـ الغـداءـ، وـلـيـعـجـلـ الـعـشـاءـ، وـلـيـخـفـفـ الرـدـاءـ، وـلـيـقـلـ مـنـ غـشـيـانـ النـسـاءـ.

• • •

ثلاثـ هـنـ منـ شـرـكـ الـحـمـامـ وـدـاعـيـةـ الصـحـيـحـ إـلـىـ السـقـامـ دـوـامـ مـدـامـةـ وـدـوـامـ وـطـءـ وـإـدـخـالـ الطـعـامـ عـلـىـ الطـعـامـ

• • •

• يقول أبقراط: الإقلال من الضار خيرٌ من الإكثار من النافع.

• قيل لجالينوس: مالك لا تمرض؟ فقال: لأنّي لم أجمع بين طعامين رديئين، ولم أدخل طعاماً على طعام، ولم أحبس في معدتي طعاماً تآذى به.

• من يأكل فوق الشبع، يحفر قبره بأسنانه.

• • •

عقول أنشوية

• تضحك المرأة عندما تستطيع، وتبكي عندما تريد.

• في إحدى المسرحيات، بكى الرجل بإخلاصٍ، أما زوجته فلم تستطع أن تبكي؛ لأنها مدعوةٌ إلى حفلة عشاء بعد ذلك.

• مات عبد الملك ابن، فجاءه ابنه الوليد، فعازه، فقال: يا بني مصيبي فيك أعظم من مصيبي في أخيك، مني رأيت ابناً يُعزّي أباه؟ قال: يا أمير المؤمنين أمي أمرتني بذلك، فقال: نعم هو من مشورة النساء.

• طلبت إحدى السيدات، وهي في نزع الموت من زوجها، فقالت: عشت ما عشت معك من دون أن تشكو مني، فإذا أردت أن تكافئني بشيء، فعدني وعداً صادقاً، بأن لا تبين مقدار عمري في الخبر الذي ستنشره في الجرائد عند وفاتي.

• يقول شوقي:
خدعوها بقوهم حسناً والغواي يغرهن النساء

كثرت في غرامها الأسماءُ
أترها تناسب اسمي لما
فكلامُ فموعدٍ فلقاءُ
نظرهُ فابتسمةُ فسلامٌ
أو لقاءً يكون منه الداءُ
فلقاءً يكون فيه دواءُ
أنتم الناس أيها الشعراءُ
نازعوني ثوبي العصي وقالت
فالعذاري قلوب العذاري
فاتقوا الله في قلوب العذاري
فأبوهن هواءُ

• توفي رجل، فجاء أحد أصدقائه ليعزي زوجته، فقال لها:
لقد كان زوجك صديقاً حمياً لي، فهل أستطيع أن
أحصل على شيء من مقتنياته يذكرني به: فهمست
زوجته، وقد اغزورقت عينها بالدموع: هل أصلح أنا؟.

• • •

نصف الكأس
التفاؤل والتشاؤم

• يقول إيليا أبو ماضي:

قال: السماء كثيبة وتجهمها

قلت ابتسِم يكفي التجمُّه في السما

قال: الصبا ولي فقلت له: ابتسِم

لن يُرجع الأسف الصبا المتصرّما

قال: التي كانت سائِي في الهوى

صارت لنفسي في الغرام جهنما

خانت عهودي بعدها ملِكها

قلبي فكيف أطيق أن أبتسِم

قلت: ابتسِم واطرب فلو قارنتها

قضيت عمرك كله متألّما

قال: العدا حولي علت صيحاً هم

أُسرُ والأعداء حولي في الحمى؟

قلت: ابتسِم لم يطلبوك بذمهم

لو لم تكن منهم أَجْلُ وأَعْظَمَا

قال: الليالي جرّعْتني علّقماً

قلت: ابتسِم و لكن جرّعت العلّقما

فلعل غيرك إن رأك مرفقاً

طرح الكآبة جانبًا وترفّقا

أثرك تغنم بالتمر درهماً

أم أنت تخسر بالشاشة مغناً

يا صاح لا خطر على شفتك أن

تسلماً والوجه أن يتحطم

فاصحك فإن الشهب تضحك والدجى

متلاطم ولذا نحب الأنجم

• يقول المثل الفرنسي: إذا ركك الناس من الخلف، فاعلم أنك في المقدمة.

• المتشائم هو من يقول: لو اتجرت في الأكفان ما مات أحد.

١٠٦

• يقول الأرجاني:

شكوت إلى الحبيبة سوء حظي وما قاسيت من ألم البعد
فقالت إن حظك مثل عيني فقلت نعم ولكن في السواد

• يقول حكيم فارسي: ما شكوت الزمان، ولا برمت بحكم السماء، إلا عندما حفيت قدماي، ولم أستطع شراء حذاء، فدخلت مسجد الكوفة، وأنا ضيق الصدر، فوجدت رجلاً بلا رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته علىِ.

• يقول الشاعر في وصف الدنيا:
إن أقبلت باض الحمام على الودْ
أو أدبرت بالحمار على الأسدْ

• يقول الملك حسين بن طلال: من يترك نفسه أسير
الماضي، يفقد المستقبل.

• يقول الطغرائي:
رويدك فالموم لها رتاج
وعن كشب يكون لها انفراج
ألم تر أن طول الليل لما
تنهى حان للصبح انبلاج

• ما فائدة الدنيا الواسعة، إذا كان حذاؤك ضيقاً.

• • •

إن حظي كدققٍ فوق شوك نشروعه
ثم قالوا لحفاء يوم ريح جمّعوه
صعب الأمر عليهم قال قوم أهملوه
إن من أشقاء ربي أنتمو لن تسعدهوه

• • •

• الضربة التي لا تقتلك تقويك.

• • •

فكم راحه أتعبت أهلهها وكم دعه نتجت من تعبر

• • •

• لو فكر الطائر في الذبح، ما حام حول القمح.

• • •

فلسفة المال

• لا سرف في الخير، ولا خير في السرف.

• • •

جمع الحرام إلى الحلال ليكثرة جاء الحرام على الحلال فبعثة

• • •

• يقول الشاعر القروي:

يا من يلوم ابن التراب بشغله

بالفلس عن شعر وعن أشعار

أرأيت في المرعى حماراً عاقلاً

يلهوا عن الأعشاب بالأزهار؟

١١١

• يقول المثل الروسي: عندما يتكلم المال، يصمت الصدق.

• يقول أحمد شوقي:

يا طالباً لعالي الملك مجتهداً

خذها من العلم أو خذها من المال

بالعلم والمال يبني الناس ملوكهم

لم يُبن ملك على جهل وإقلال

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: ثم للنفس قوّة بدنية عند

وجود المال، وهو معدودٌ عند الأطباء من الأدوية.

قال ابن عقيل -رحمه الله-: من قال إني لا أحب الدنيا
 فهو كذاب، فإن يعقوب -عليه السلام- لما طلب منه
ابنه يامين، قال: **﴿هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ...﴾** فقالوا:
﴿وَنَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾، فقال خذوه.

وقال بعض السلف: من ادعى بغض الدنيا، فهو عندي
كذاب، إلا أن يثبت صدقه، فإذا ثبت صدقه فهو مجنون.

• يقول أبو تمام:

يقولون معنٌ لا زَكَاةً لِمَالِهِ
إِذَا حَالَ حَوْلَ لَمْ تَجِدْ فِي دِيَارِهِ
تِرَاهُ إِذَا مَا جَتَّهُ مَتَهْلِلًا
تَعُودُ بَسْطَ الْكَفَ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفَهِ غَيْرَ رُوحِهِ
وَكَيْفَ يَزْكُيَ الْمَالُ مَنْ هُوَ بِذَلِكِ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا ذَكْرُهُ وَجَاهِلَةُ
كَانَكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
أَرَادَ انْقَبَاضًا لَمْ تَعْطِيهِ أَنَامِلَهُ
جَادَ بِهَا فَلَيْتَقُولَ اللَّهُ سَائِلُهُ

١١٢

• يقول هلبرت: الغني من زاد دخله على نفقة، والفقير من
زادت نفقة على دخله.

• يقول المثل الإنكليزي: صنعت النقود مستديرة، لكي تسير.

• يقول ابن الرومي:
يُقْتَرُ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ
وَلَوْ يُسْتَطِعُ لِتَقْتِيرِهِ
وَلَيْسَ بِيَاقٍ وَلَا خَالِدٍ
تَنْفُسَ مِنْ مَنْخِرٍ وَاحِدٍ

- لقد أحسن أبو العباس أحمد بن مروان في قوله:
وَذِي حِرْصٍ تِرَاهُ يَلْمُ وَفِرَا لَوَارِثَهُ وَيُدْفَعُ عَنْ حَمَاء كَكَلْبِ الصَّيْدِ يَمْسِكُ وَهُوَ طَاوِ فَرِيْسَتَهُ لِيَأْكُلَهَا سَوَاءٍ
- يقول أبو ذر - رضي الله عنه -: إذا ذهب الفقر إلى بلد،
قال له الكفر: خذني معك.
- البخيل هو شخصٌ ينتحر جوعاً، ليقتل ورثته
بالتخمة.

١١٣

• • •

يقول محمود الوراق:
يَا عَائِبُ الْفَقْرِ أَلَا تَرْدِجْرُ
عَيْبَ الْغَنِيِّ أَعْظَمُ لَوْ تَعْتَرِبْ
عَلَى الْغَنِيِّ إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرْ
وَلَسْتُ تَعْصِيَ اللَّهَ كَيْ تَفْتَرِ
أَنْكَ تَعْصِيَ اللَّهَ كَيْ تَغْتَرِ
• • •

يقول الشاعر يصف بخيلاً:
نَوَالَكَ دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ
وَخَبْزُكَ كَالْثَرِيَا فِي الْبَعَادِ
وَلَوْ أَبْصَرْتَ ضِيفاً فِي مَنَامِ

- إن رجلاً بلا مالٍ رجلٌ فقيرٌ، ولكن الأفقر منه رجلٌ ليس لديه إلا المال.
- أهم مزايا الفقر: أنه يحميك من كثرة الأصدقاء.

- يقول المتني: ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقرٍ فالذى فعل الفقر لـ لو كان المال يعني عن الرجال، لما تزوجت بنات الملوك.

١١٤

لا يغرنك في المرء قميص رقعة
أو إزارٌ فوق حد الساق منه رفعة
أو جينٌ لاح فيه أثرٌ قد قلعة
ولدى الدرهم فانظر غيه أو ورعة

• • •

- خدمة البخيل تعلم السرقة.

- لا يمكن لإنسانٍ أن يحتفظ في يديه بأكثر من كرتين من ثلاتٍ؛ الصحة والمال وراحة البال.

• • •

النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن ورعاً معذب القلب بين الهم والنار

• • •

• المليونير هو رجلٌ يساعد موته على حلّ أزمة الكثير من
أقاربها.

• يقول آتون: الفرق الوحيد بين الفقير وصاحب
الملايين، أن الفقير يتعب بسبب وجنته اللاحقة، أما الغني
فيتعب بسبب وجنته السابقة.

١١٥

• يقول أحمد شوقي:
المال حلل كل غير محلى
حتى زواج الشيب بالأبكار
سحر القلوب فرب أم قلبها
من سحره حجر من الأحجار
دفعت بنيتها لأنشأم مضجع
ورمت بها في غربة و إسار

• يقول نابليون: قوام الحرب ثلاثة: المال والمال والمال.

• يقول ابن نباتة المصري:

أنك محتاج إلى فلسهٍ
ولا ترج الود من يرى

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لو كان
الفقر رحلاً لقتله.

• الفقر ليس عيباً ولكن من الأفضل إخفاؤه.

• يقول النبي:

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله

ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

• يقول الكواكبى: للمال الكثير آفاتٌ على الحياة
الشريفة، ترتعد منها فرائص أهل الفضيلة والكمال
الذين يفضلون الكفاف من الرزق، مع حفظ الحرية
والشرف على امتلاك دواعي الترف و السرف،
وينظرون إلى المال الزائد عن الحاجة الكمالية على أنه
بلاءٌ في بلاءٍ في بلاءٍ.

• يقول الإمام القرطبي -رحمه الله-: ومن كلام الحكمة:
ما رأيت سرفاً قطًّا إلا و معه حقٌّ مضيئٌ، وهذا من آيات
فقه الحال.

وقد يهلك الإنسان كثرة ماله
كما يُدْبِحُ الطاوسَ من أجل ريشهِ

• • •

• من يؤمن أن المال هو كل شيءٍ، يفعل أي شيءٍ من
أجل الحصول عليه.

• • •

إنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَا مَالَ فِي يَدِهِ
مُثْلُ الشَّجَاعِ الَّذِي فِي كَفَهِ شَلْلٍ
وَالْمَالُ مُثْلُ الْحَصَاصَا مَا دَامَ فِي يَدِنَا
فَلَيْسَ يَنْفَعُ إِلَّا حِينَ يَتَّقَلُ

• • •

• يقول دوماً: المال خادمٌ جيدٌ، ولكنه سيدٌ فاسدٌ.

• السلفة معروفةٌ تخسر به الصديق والمال معاً.

• يقول المتني:

لَمْ يُبْقِيْ جُودَكَ لِيْ شَيْئاً أَوْ مَلَهُ تَرَكْتَنِيْ أَصْحَبَ الدُّنْيَا بِلَا أَمْلَى

• بَشَرَ مَالَ الْبَخِيلَ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ.

• طرحت إحدى الصحف الإنجليزية سؤالاً: ما المال؟
فكان الجواب الذي نال الجائزة «المال جواز سفر عالمي،
يمكن لصاحبه السفر إلى كل البلاد، ما عدا السماء، وهو
يجلب كل شيء ما عدا السعادة».

• يقول ابن المعتز:

يَا مَالَ كُلَّ جَامِعٍ وَوَارِثٍ أَبْشِرْ بِرِيبْ حَادِثٍ وَوَارِثٍ

• • •

الداء والدواء

• يقول الإمام القرطبي -رحمه الله-: أجمع العلماء على أن قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ قد جمعت الطب كله.

• يقول الحارث بن كلدة: المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء.

• يقول أحمد شوقي:

يَدِ أَنَّ الْعِيشَ دَرْسٌ وَاطْلَاعٌ
إِنْ عَزْرَائِيلَ فِي حَلْقِ النَّهَمِ
مِنْ تَوْقَاهُ اتَّقِي نَصْفَ الْعَلَلِ
بَيْنَ شَسِّ وَنَبَاتٍ وَهَوَاءٍ
تَبْخَلُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا بِالْمَرْوَرِ
يَسْتَوِي الصَّعْلُوكُ فِيهِ وَالْمَلَكُ
لَا يَرَى مَنْدُوحةً عَنْ شَرِّهَا

لِيْسَ لِيْ فِي طَبِ جَالِينُوسَ بَاعْ
احْذَرِ التَّخْمَةَ إِنْ كُنْتَ فَهِمْ
وَاتَّقِ الْبَرْدَ فَكُمْ خَلْقِ قَتْلِ
اَخْذَ سَكَنَكَ فِي طَلْقِ الْجَوَاءِ
خِيمَةَ فِي الْبَيْدِ خَيْرٌ مِنْ قَصْرَ
فِي غَدِ تَأْوِي إِلَى قَفْرِ حَلَكَ
وَاتَّرَكَ الْخَمْرَ لِمَشْغُوفِ بَهَا

• الطبيب هو رجلٌ يحارب مصدر رزقه.

• لما حضرت أبقراط الوفاة (طبيب اليونان) قال: خذوا جوامع العلم معي؛ من كثر نومه، ولانت طبيعته، وندبت جلدته، طال عمره.

- يقول أبو نواس: عدوك من صديقك مستفادة فإن الداء أكثر ما تراه فدع عنك الكثير فكم كثير
- الصالحة هو المسكن الوحيد بدون أعراضٍ جانبية.
- يقول البحترى: إذا ما الجرح رُمَّ على فسادٍ
- يقول أبقراط: الإقلال من الضار خيرٌ من الإكثار من النافع.
- • •
- كيف أشكو إلى طبيبي ما في والذى قد أصابنى من طببى
- • •
- يقول حنين بن إسحاق: كان منقوشاً على فصٍّ خاتم حالينوس (من كتم داءه أعياه شفاءه).
- يقول نابليون: المطلوب من الطبيب أن يشفى الحمى، لأن يهجوها.
- يقول سينيكا: أعظم علاج لثورة الغضب أن تؤجلها.

إن الليب إذا شكا من جسمه داعين مختلفين داوي الأخطرا

• • •

• البطنة تذهب الفطنة، وما صفا صوت العود إلا خلوا
جوفه.

• • •

وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل

• • •

• يقول جالينوس: العليل الذي يشتهي، أرجى من
الصحيح الذي لا يشتهي.

١٢٣

• يقول عبدالرحمن الرفيع:
وتسألني متى تشفى
لقد حاولت أن أنسى
بربّك هل ترى حلاً
جرح القلب في الحب
فراد الوجد في قلبي
له في عالم الطبِّ

• يقول البوصيري:
والنفس كالطفل إن هممه شب على
حب الرضاع وإن نفطمه ينفط
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوة النهم
إن الطعام يقوى شهوة النهم

• • •

العقل الباطن

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: ما أضمر أحدٌ في نفسه سراً، إلا ظهر على صفحات وجهه، وفلتات لسانه.

• يقول روسو: ثقافة المرأة هي التي تحدد سلوكه.

• • •

إذا رام التخلُّق نازعهُ خلاائقه إلى الطبع القديم

• • •

١٢٧

• يقول فيثاغورس: ما لا ينبغي أن تفعله، احذر أن تُخْطِّره
ببالك.

• يقول أبو بكر الرازي: ينبغي للطبيب أن يوهم المريض بأنه قريبٌ من الصحة والشفاء، ويرجّحه هما، ولو كان الطبيب غير واثقٍ بذلك، فمزاج الجسم تابعٌ لأخلاقي النفس.

• • •

ستألف فقدان الذي قد فقدته
كإلفك وجدان الذي أنت واجد

• • •

• المتحيّز لا يميّز.

- يقول وليم شيكسبير: ليس هنالك جميلٌ ولا فبيحٌ، وإنما تفكير الإنسان هو الذي يصور الجمال والقبح للإنسان.
- يقول فرويد: إن العقل البشري يشبه جبل الجليد العائم في المياه القطبية؛ حيث يختفي منه تحت سطح الماء تسعة أعشاره، ولا يظهر للعيان سوى عشرٍ واحدٍ، ومعنى هذا أن الأجزاء المختفية من العقل هي التي تقرر سلوك الإنسان، أما الجزء الظاهر من العقل، فليس سوى برقع يحاول الإنسان أن يغطي به عقله الباطن.

• • •

مراجعة النفوس

• النفوس بيوت أصحابها، فإذا طرقتها فاطرقوها برفق.

• دخل واعظٌ على الخليفة المأمون، فقال له: إني واعظك فمغلظٌ لك في القول، فقال المأمون: مهلاً. فإن الله قد أرسل من هو خيرٌ منك إلى من هو شرٌّ مني، وقال له: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّتَنَعَّلَهُ يَذَّكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾.

• • •

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان إحسان

• • •

• يقول ستيلورت: ما تستطيع نيله بالإرهاب يسهل عليك بالابتسام.

• يقول أحمد شوقي:

جامِلُ النَّاسِ تَحْرِزُ رُقَّ الْجَمِيعِ
رَبُّ قِيدٍ مِّنْ جَحِيلٍ وَصَنْبَعِ
عَامِلُ الْكُلِّ يَأْسَانُ ثَحْبُ
فَقْدِيَّا جَحْلُ الْمَرْءَ الْأَدْبُ
وَتَجْبَبُ كُلِّ خَلْقٍ لَمْ يَرْقَ
إِنْ ضَيْقَ الرِّزْقِ مِنْ ضَيْقِ الْخَلْقِ
اطْلَبُ الْحَقِّ بِرْفَقِ ثَحْمَدٍ
طَالِبُ الْحَقِّ بِعَنْفِ مَعْتَدِ

- يقول عبدالكريم بكار: البشر مخلوقات عاطفية، تجذبهم الكلمة الطيبة، وينفرُّهم التوبيخ والتقرير.
- يقول المثل الأمريكي: العالم بأجمعه آلة تصويرٍ، فابتسم له من فضلك.
- حتى يشعر بك الآخرون، يجب عليك أن تشعرهم بوجودهم.

• • •

إذا وترت امرأً فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يقصد به العنبا

• • •

- الابتسامة أقل كلفةً من الكهرباء، وأكثر إشراقاً منه.
- يقول شكسبير: شق طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقّها بسيفك.

• • •

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً

• • •

- ستعلم الكثير من دروس الحياة، إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون النار بالنار.

• • •

مفهومات مصححة

• يقول أبو الوفاء بن عقيل -رحمه الله-: «إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجامع، ولا ضجيجهم في المواقف بـ«لبيك»، وإنما انظر إلى مواطئهم أعداء الشريعة، عاش ابن الرواندي والمعري -عليهما لعائن الله- ينظمون وينشرون كفراً، وعاشوا سنين، وعظمت قبورهم، واشتريت تصانيفهم، وهذا يدل على بروادة القلب».

• الريح الحسيس كالخسارة.

١٣٥

• يقول السباعي -رحمه الله-: ليس عليك أن يقتنع الناس برأيك، ولكن عليك أن تقول للناس ما تعتقد أنه حق.

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من عرّض نفسه للتهمة، فلا يلوم من أساء الظن به.

• يقول توفيق الحكيم: لا يوجد إنسان ضعيف، ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه موطن القوة المعاوّنة.

• ليس المهم أن نولد أشرافاً ولكن المهم أن نحيي أشرافاً.

أمة المختار في حرز الصمد
لَا تقولوا المسلمين أهزموا
يعث الفأر بتمثال الأسد
فإذا ذلت لباغ فكما

• • •

• السفير هو رجلٌ شريفٌ أُرسِل ليكذب في دول أخرى
من أجل مصلحة بلده.

• يقول لا بروير: السخرية هي غالباً سلاح السطحي.

• يقول إلياس فرحت:

إن ابن آدم لا يعطيك نعجة

إلا ليأخذ منك الثور والجمل

لو يعلم الكبش أن القائمين على

تسمينه يضمرون الشر ما أكلا

• ليست الشجاعة في عدم الشعور بالخوف، ولكنها في
التغلب على هذا الشعور.

• نحن نحبُّ الماضي لأنَّه ذهب، ولو عاد لكرهناه.

• يقول المثل الصيبي: انظر إلى الإنسان كما هو، لا كما
كان.

- الوحدة تكون دواءً، عندما تقسو على ذاتك، وتصبح داءً عندما تبرر لك تصرفاتك.
- الضمير لا يمنع المرء من ارتكاب الخطأ، إنه -فقط- يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه.
- يقول سيد قطب -رحمه الله-: الجاهلية المنظمة، لا يغلبها إلا إسلام منظم.

يقول شكسبير:
الحبُّ أعمى ..

والمحبون لا يرون الحماقة التي يمارسونها

• يقول العشماوي:

وأذكركم صباح مسا
اق ما هدّ المني وقسى
تعلّم منك واقتبسا
وقد يكتبوا من احترسا
تق الرضى يوماً ولا همسا
سوى بعل أو بعسى
ونحن نلوم من يئس
به الأمواج ثم رسا
فزر ألمًا وزر قبسا

أعاني بالفرق أسى
وبي من لوعة الأشو
ولي أملٌ يماطلني
نظرت بعين محترسٍ
أعضاي العمر ما نظر
ولم نفرح من اللقيا
أنيأس من سعادتنا
فكـم من زورق لعبت
إذا ما زرتني أملأ

• يقول ابن شهيد:

شیان جرًا عشق من لم يعشقِ

مرض العيون ولثغة في المنطقِ

• من أحبك لشيءٍ أبغضك لفقدك.

• يقول الحنون:

ولو أن ما بي في الحصا فلق الحصا
أو الريح لم يسمع هن هبوبُ
ولو أنني أستغفر الله كلما
ذكرتك لم تكتب علي ذنوبُ

• يقول الأصمسي: بينما كنت أسير في الbadia، إذ مررت

بحجرٍ مكتوبٍ عليه هذا البيت:

أيا معاشر العشاق بالله خبروا

إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته البيت التالي:

يداري هواه ثم يكتم سرها

ويخشع في كل الأمور ويخضع

يقول ثم عدت في اليوم التالي فوُجِدَت مكتوباً تحته هذا

البيت:

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته البيت التالي:

إذا لم يجد صبراً لكتمان سرها

فليس له شيء سوى الموت ينفع

يقول الأصمسي: فعدت في اليوم الثالث، فوُجِدَت شاباً

ملقىً تحت ذلك الحجر ميتاً، ومكتوبٌ تحته هذان

البيان:

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي إلى من كان بالوصل يمنع
هنيأ لأرباب النعيم نعيمهم
وللعاشق المسكين ما يتجرع

• يقول مانع العتبية:
فرض الحبيب دلاته وقنعا
وأبي بغير عذابنا أن يقنعا
ما حيلني وأنا المكبل بالهوى
ناديته فأصر أن لا يسمعنا
وعجبت من قلبي يرق لظالم
ويطبق رغم إبائه أن يخضعا
فأجاب قلبي: لا تلمني فالهوى
قدر وليس بأمرنا أن يُرفعنا
والظلم في شرع الحبيب عدالة
مهما جفا كنت أحب المولعا
• • •

رأيت ظيأ على كثيب
كأنه البدر قد تلا لا
فقلت ما اسمك قال: لولو
فقلت: لي لي؟ قال: لا لا

• يقول نزار قباني:

أقول أمام الناس: لست حبيبي
 وأعرف في الأعماق كم كنت كاذبا
 وأزعم أن لا شيء يجمع بيننا
 لأنني عن نفسي وعنك المتابعا
 وأنفي إشاعات الهوى وهي حلوة
 وأجعل تاريني الجميل خرائبا
 وأعلن في شكل غيري براءتي
 وأذبح شهواي وأصبح راهبا
 وأقتل عطري عامداً متعمداً
 وأخرج من جنات عينيك هاربا
 أقوم بدور مضحكت يا حبيبي
 وأرجع من تغيل دوري خائبا
 فلا الليل يخفى لو أراد نجومة
 ولا البحر يخفى لو أراد المركبا

• • •

لي في محبتكم شهود أربع

وشهود كل قضية اثنان
 خففان قلبي واضطراب جوانحي
 ونحول جسمي وانعقاد لسان

• يقول ابن القيم -رحمه الله-: من أحب شيئاً غير الله
عذّب به.

• • •

لقد ثبتت في القلب منك محبة
كما ثبتت في الراحتين الأصابع

• • •

• يقول هتلر: لا كرامة في الحرب ولا في الحرب.

١٤٥

• يقول عمر بن أبي ربيعة:
ليت هنداً أخبرتنا ما تجده
واستبدت مرةً واحدةً
قلت: من أنتِ فقلت: أنا
نحن أهل الخيف من أهل منى
كلما قلت: متي ميعادنا
وشتت أنفسنا مما نجده
إنما العاجز من لا يستبد
من شفه الوجد وأبلاه الكمد
ما لم قتول قتلناه قواد
ضحك هنداً وقالت: بعد غدٍ

• • •

• يقول جورج سانت: إذا ازداد حبنا، تضاعف خوفنا من
الإساءة إلى من نحب.

وَجَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حَسَنَهَا
وَمِثْلَهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلِقِ
خَيْرَهَا أَيْنَ مُحِبٌّ لَهَا
فَأَقْبَلَتْ تَضَحَّكٌ مِنْ مَنْطَقِي
وَالْتَّفَتَتْ نَحْوَ فَتَاهَ لَهَا
كَالرَّشَأُ الْوَسَنَانُ فِي الْقَرْطَقِ
قَالَتْ لَهَا: قُولِي لَهَا الْفَقِ
انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشُقِ

• • •

١٤٦

• يَقُولُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْعَرِيفِ:
أَيْهَا الْأَلْفَاعُ الَّذِي شَفَّ قَلْبِي
جُدُّ بَحْرِفٍ وَلَوْ نَطَقْتُ بِسَبِّي
هَجْرَكَ الرَّاءُ مُثْلُ هَجْرِي سَوَاءُ
فَكَلَانَا مَعْذِبٌ دُونَ ذَنَبٍ
فَإِذَا شَئْتَ أَنْ أَرَى لِي مَشَالَةً
فِي غَرَامِي خَطَطْتَ رَاءً بِجَنِي

• يقول أبو فراس:

فليتك تخلو والحياة مريرة

وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي ببني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب تراب

• • •

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر

وغضنك مياد ففيم تنوخ

أفق لا تぬ من غير شيء فإني

بكيت زماناً والفؤاد صحيح

• • •

• يقول محمود سامي البارودي:

قد ملكت القلب فاستوص به إله حق على من ملكا

لا تعذبه على طاعته بعدما تيمته فهو لك

غلب اليأس على ظن المف فيك واستولى على الضحك البكا

فيلي من أشتكي ما شفني من غرام وإليك المشتكا

• يقول دوقلة المنجحى:

أَمْ هَلْ هَا بِتَكْلِيمِ عَهْدٍ
وَالشِّعْرِ مُثْلِ اللَّيلِ مَسْوِدٌ
وَالضَّدِّ يَظْهُرُ حَسْنَهُ الضَّدُّ
إِلَّا لَطْوِلُ تَلْهُفِي دَعْدُ
وَدَّا فَهَلَا يَنْفَعُ الْوَدُّ
أَوْ مَدْنَفٌ لِمَا يُفْقِي بَعْدُ
وَهَا تَدَاوِي الْأَعْيُنِ الرَّمَدُ

هل بالطلول لسائل رد
والوجه مثل الصبح مبيض
ضدان لما استجمعا حسنا
لهفي على دعده وما خلقت
وزعمت أنك تضمرین لنا
فكأنها وسني إذا نظرت
بفتور عين ما بها رَمَدٌ

• يقول نزار قبانى:

منذ أحببتك الشموس استدارت

والسموات صرن أنقى وأرحب

هذا أحبتك البحار جيماً

أصبحت من مياه عينيك تشربْ

جك البربري أكير مني

فَلِمَذَا عَلَى ذِرَاعِكَ أَصْلَبْ

خطای آنفی تصورت نفسی

ملکاً یا صغیراً لیس یغلبُ

وتصفت مثلا طفلا صغيرا

يُشتمل أن يكون أبعد كم كـ

ساحنة اذا تماضت في الحلم

وأليس تلك الحرب المقصودة

أعنى لو كنت بؤبؤ عيني
أتراني طلبت ما ليس يطلب
أنت أحلى خرافات في حياني
والذى يتبع الخرافات يتبع
كل يوم يصير وجهك جزءاً
من حياتي ويصبح العمر أخشب
قد تسربت في مساماتي جلدي
مثلما قطرة الندى تسرب
اعيادي على غيابك صعب
واعيادي على حضورك أصعب
كم أنا كم أنا أحبك حتى
إن نفسي من نفسها تعجب
يسكن الشعر في حدائق عينيك
فلولا عيناك لا شعر يكتب

• يقول السعدي الشيرازي:
قال لي الحبوب لما زرته:
قال لي: أخطأت تعريف الموى
ومضى عام فلما جئه
قال: من بالباب قلت: انظر
قال لي: أحسنت تعريف الموى

من بيبي؟ قلت: بالباب أنا
حينما فرقت فيه بيننا
أطرق الباب عليه موهنا
فما ثم إلا أنت بالباب هنا
وعرفت الحب فدخل يا أنا

النفوس العظيمة

• يقول باسكال: عظمة النفس الإنسانية في قدرها على الاعتدال، لا في قدرها على التجاوز.

• الفشل في التخطيط ، يقود إلى التخطيط للفشل.

• يقول أبو العلاء المعري:
ولقد أُسِيرَ عَلَىِ الْضَلَالِ وَلَمْ أَقْلُ
أَيْنَ الْطَّرِيقِ وَإِنْ كَرِهْتَ ضَلَالِي
وَأَعْفَ تَسْأَلَ الدَّلِيلَ تَرْفَعَا

من أَنْ يَفْوُهَ فَمِي بِلِفْظِ سَؤَالِ

• من نصّب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعلیم غيره، ولتكن تأدیبه بسیرته قبل تأدیبه بسانه.

• • •

مَلَأَ السَّنَابِلَ تَنْحَنِي بِتَوَاضِعٍ وَالْفَارَغَاتِ رَؤُوسَهُنَّ شَوَامِحُ

• • •

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لا تعتمد على خلق أحدٍ، حتى تجربه عند الغضب.

• يقول ستالين: ليس مهمّاً ما ي قوله البابا، المهمّ كم يملك البابا من فرقٍ مدرّعةٍ.

• يقول ابن الإطناية:

أبٍت لي عفتٍ وأبٍ إيسائي
وأخذني الحمد بالشمن الريبيع
وإقدامي على الرجل المشبع
مكانك تحمدي أو تستريح
وأحبي بعد عن أنفِ صالحاتٍ
لأدفع عن مأثر صالحاتٍ

• يقول الكونت لارد سفووكرو: يوجد عند العظماء عيوبٌ
تماثلهم في العظمة.

• • •

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتقاً
بالطوب يُرمى فيلقى أطيب الشمر

• • •

• يقول جبران: للعظيم قلبان؛ قلبٌ يتآلم وقلبٌ يتأمل.

• • •

ما زال يدأب في التاريخ يكتب
حتى غداً اليوم في التاريخ مكتوباً

• • •

• يقول برينجيف: عظمة القائد في مقدراته على الاستعانة
برجاله دون أن يستسلم لهم.

- عندما تبدأ معركة المرء بينه وبين نفسه، فهو عندئذٍ شخصٌ يستحقُ الذكر.
- هاجت ريحُ سوداء في أيام المهدى، فرؤي وهو ساجدٌ يقول: اللهم لا تشمّت بنا أعداءنا من الأمم، واحفظ فينا دعوة نبينا -عليه الصلاة والسلام- وإن كنت أخذت العامة بذنبي، فهذه ناصبي بيده.
- يقول المثل الروسي: تاج القيصر لا يمكن أن يحميه من الصداع.
- يقول الأصمسي: سمعت أعرابياً يقول: فوات الحاجة خيرٌ من طلبها من غير أهلها.
- يقول ابن دريد في مقصورته:
والناس ألفٌ منهم كواحدٍ وواحدٌ كالألف إن أمرَّ عنِ
ماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه.

• يقول طاغور: سأَلَ الممْكُنُ الْمُسْتَحِيلَ أَيْنَ تَقِيمُ؟ فَأَجَابَ
الْمُسْتَحِيلُ: فِي أَحْلَامِ الْعَاجِزِ.

• روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنه قال وهو
يوماً على المنبر: والله ما تغنىت ولا تمنيت ولا زنيت في
جاهلية ولا إسلام، وما تركت ذلك تائماً ولكن تركته
تكرماً.

• يقول أبو العلاء المعري:
ولو أَنِّي حُبِيْتُ الْخَلْدَ فَرَدًا
لَا أَحِبَّتِ بِالْخَلْدِ اِنْفِرَادًا
فَلَا هَطَّلْتُ عَلَيَّ وَلَا بِأَرْضِي
سَحَابٌ لَيْسَ تَنْظِيمُ الْعَابِدِا

١٥٦

• و أتعب الناس من جلت مطالبه.

• يقول طاغور: ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع.

• • •

سأُتَرَكُ حَجَّهَا مِنْ غَيْرِ بَغْضٍ
وَذَاكَ لِكُثْرَةِ الشَّرِكَاءِ فِيهِ
إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ عَلَى إِنَاءٍ
رَفَعَتْ يَدِي وَنَفْسِي تَشْتَهِيهِ
إِذَا رَأَتِ الْكَلَابُ وَرُودَ مَاءٍ
وَتَجْتَبُ الْأَسْوَدُ

• • •

• يقول الرافعي: إن الخطأ الأكبر، أن تنظم الحياة من
حولك، ثم تترك قلبك في فوضى.

• كل داءٍ في سقوط الهمم.

• الذين يستحقون الإطراء فعلاً، هم الذين يتحملون
الانتقادات بقلوبٍ مبتسمة.

• أن تكون فرداً في جماعة الأسود، خيرٌ لك من أن تكون
قائداً للنعاج.

• يقول شمس المعالي قابوس:

قل للذى بصر وفى الدهر عيرنا

هل حارب الدهر إلا من له خطرٌ
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف

وستقر بآخر قعره الدر
وكم على الأرض من خضرٍ وياست

وليس يُرجم إلا ما له ثغرٌ
وفي السماء نجوم لا عداد لها

وليس يُكسف إلا الشمسُ والقمرُ

• يقول هتلر: الرجل العظيم هو من يتحمل نتائج عمله.

- توجد في طريق العظمة خمسة موانع؛ الكسل، وحب النساء، والخبطاط الصحة، والاشتياق إلى الوطن، والإعجاب بالنفس.

• • •

أنزه نفسي عن مساواة سفلة
ومن ذا يغض الكلب إن عضه الكلب

• • •

- يقول هو جو: الكسل أُم ابنها الجوع، وابتتها السرقة.
- تتجلى أخلاقيات الرجل العظيم في التعامل مع الضعفاء.
- بعض الناس عظماء، لأن الحيطين بهم حقارٌ صغار النفوس.
- من العظماء من يشعر المرء بحضوره أنه صغير، ولكن العظيم بحق هو من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء.

١٥٨

- يقول الكواكيبي: إن للصنعة تأثيراً في الأخلاق والأممال، وهي من أصدق ما يُستدل به على أحوال الأفراد والأقوام، فالموظفون في الحكومة - مثلاً - يفقدون الشفقة، والعواطف العالية تبعاً لصنعتهم التي مقتضاها عدم الشعور بتبعية أعمالهم.

فقد ثلمت من الإسلام ثلمة
يناجي ربه في كل ظلمة
فإن بقاءه خصبٌ ونعمٌ
فكُم شهدت له بالنصر عزمه
لحكم الأرض منقصة ونقطة
وبالناس تخفيفٌ ورحمة
وهي إيجادهم لله حكمة
إذا ما مات ذو علمٍ وتفوى
وموت العابد القوام ليلاً
وموت فتى كثير الجود محل
وموت الفارس الضرغام هدم
وموت الحاكم العدل المولى
أولئك خمسة يُبكي عليهم
وبالخلق دهماء رعاعٌ

• • •

• يقول الشافعي -رحمه الله-: ما حادلت أحداً، إلا تمنيت
أن يظهر الله الحق على لسانه دوني.

• • •

صديقي هو شخصي الثاني

• يقول السباعي -رحمه الله-: لو أنك لا صادق إلا
إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك أبداً

• • •

وكنت إذا الصديق أزداد غيظي وشرقي على ظماً بريقي
غفرت ذنبه وكظمت غيظي بخافة أن أعيش بلا صديق

• • •

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: إذا أصاب
أحدكم ودأ من أخيه، فليتمسّك به فقلما يصيب ذلك.

١٦٣

• يقول فولتير: الإنسان يحب ندّه أكثر من سيدّه.

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لا تعتمد على
خلق أحد، حتى تجربه عند الغضب.

• يقول أبو تمام:

من لي بانسان إذا أغضبته

وجهلت كان الحلم رد جوابه
وإذا صبوت إلى المدام شربت من
أخلاقه وسكت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بطرفه
وبقلبه ولعله أدرى به

• أنشد مخارق عند المأمون قول أبي العتاهية:
وإني لخناج إلى ظلِّ صاحبِ يروق ويصفو إن كدرت عليهِ
فقال له المأمون: أعد، فأعاده سبع مرات، فقال المأمون:
يا مخارق، خذ مني الخلافة، وأعطيك هذا الصاحب.

• يقول أبو العتاهية:
إن أخاك الصدق من كان معاك
ومن يضرُّ نفسه لينفعك
ومن إذا ما ريب دهرِ صدعاك
شَتَّت شمل نفسه ليجمعك

• يقول محمد بن سعد الشريفي:
أمانك الشغال أم غرور؟
فتمضي لا نقابلكم شهور
بقينا لا نزار ولا نزور
يدور مع المصالح إذ تدور
يكون رفيقه كلب عقور؟
يقدّري ولو حالت دهور
ويستر حين تنكشف الأمور
يقول الصحّب مالك لا تزور
أم الأموال ضاق بها رصيده
ولو أنا نعاملكم بعشل
فمن طبعي الوفاء وليس طبعي
أم تر أن صياد الضواري
أنا والله أهوى كل خل
يقبل العثرة الكبرى كريماً

• يقول ليوناردو دافنشي: لُم صديقك سراً، ولكن مَجَّده
أمام الآخرين.

• يقول الذبياني:

إن كان تفريق الأحبة في غدٍ
لا مرحباً بِهِ ولا أهلاً بِهِ

• يقول بوبلس: الشراء يصنع الأصدقاء، ولكن المحن تختبرهم.

• • •

وإذا بالصديق عنك تولى فتصدق به على إيليس

• • •

• إن الشق وسط حبة القمح، يرمز إلى أن النصف لك،
والنصف الآخر لأخيك.

١٦٥

• يقول جورج واشنطن: الصدقة الحقة نباتٌ بطيء النمو.

• يقول فكري أباظة: كن صديقاً، ولا تطمع أن يكون
للك صديق.

• يقول سقراط: من السهل جداً أن تضحي من أجل
صديقك، ولكن الصعوبة أن تجد الصديق الذي يستحق
هذه التضحية.

• • •

أما في هذه الدنيا كريمة تزول به عن القلب الهموم

• • •

• يقول أفالاطون: إن أشقاً أنواع الصدقات؛ صدقة المرء لنفسه.

• • •

صبرت على أشياء منك تربيني مخافة أن أبقى بغير صديق

• • •

• يقول الفضيل بن عياض -رحمه الله-: من طلب أخاً بلا عيبٍ، صار بلا أخٍ.

• وصف أعرابيٌ صديقاً له فقال: لقد صغر في عيني لعظم الدنيا في عينه.

١٦٦

• معاتبة الإخوان خيرٌ من فقدهم.

• ليس للولٰ صديق.

• يقول ابن الوردي:

فدونك التحولا إذا كرهت مزلا
فكن به مستبدلا وإن جفاك صاحب
من صاحب وإن علا لا تحمل إهانة
ومن توّى فمرحبا

• ذُكر لبقراط أن رجلاً من أهل النقص يجُهُ، فاغتنم لذلك،
وقال: ما أحبني إلّا وقد وافقته في بعض أخلاقه.

• • •

الوجوه المتعددة

• إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَدُوًّا لِإِبْلِيسِ عَلَانِيَّةً، وَصَدِيقًا لَهُ فِي السُّرِّ.

• يَقُولُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ:

إِذَا فَعَلَ الْفَقِيْهُ مَا عَنْهُ يَنْهَىْ
فَمَنْ جَهَتِينَ لَا جَهَةٌ أَسَاءَ
يَحْرَمُ فِيهِمُ الصَّهَابَاءُ صَبَحًا
وَيَشْرَبُهَا عَلَىْ عَمَدٍ مَسَاءَ

• نَظَرَ جَالِينُوسَ إِلَىْ رَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ فَانْخَرَّةٌ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ
فِي لِحْنِ كَلَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَشْبَهُ
لِبَاسِكَ، أَوْ تَلْبِسَ لِبَاسًا يَشْبَهُ كَلَامَكَ.

١٦٩

• يَقُولُ سَلْمَ الْخَاسِرُ:

صَلَّى الْمُصْلَى لِأَمْرٍ كَانَ يَطْلُبُهُ
حَتَّىْ قَضَاهُ فَمَا صَلَّىْ وَلَا صَامَا

• يَقُولُ تَشْرِشُلُ: رَأَيْتُ وَأَنَا أَسِيرُ فِي إِحْدَى الْمَقَابِرِ ضَرِيْحًا
كُتُبَ عَلَىْ رَخَامَتِهِ: هُنَا يَرْقَدُ الزَّعِيمُ السِّيَاسِيُّ وَالرَّجُلُ
الصَّالِحُ، فَعَجَبْتُ كَيْفَ يُدْفَنُ الْأَثْنَانُ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ؟.

• • •

وَغَيْرَ تَقْيَىْ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْتَّقْوَىْ
طَبِيبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ عَلِيلٌ

• يقول محمد بن سعد الشريفي:

إذا كثرت عليك النائباتُ وجار الأهل والأحباب ماتوا
وصار الصدق بين الناس سخفاً وصار يقول بالكذب الشفاف
وبات الحزن معلم كل حسبي وأرقت الفؤاد الفاجعاتُ
وأصبح حامي الإسلام كلباً يقوم بنصر باطله الدعاةُ
فحبيلاً بعزمائيل حتى يربح النفس من ذل مماتٍ

• • •

له ألف وجه بعدما ضاع وجهه

فلم تدر فيها أى وجهٍ تصدقُ

• • •

أحبث الناس صديقَ عن نفاقٍ يتحرك
فمع المظلوم يكفي ومع الظالم يضحك

• • •

جمال الوجه مع خبث النفوسِ كفنديل على قبرِ مجوسي

• • •

• يقول لنكولن: بإمكانك أن تخدع بعض الناس كلَّ
الوقت، وأن تخدع كلَّ الناس بعض الوقت، ولكن ليس
بإمكانك أن تخدع كلَّ الناس كلَّ الوقت.

• • •

الأيدي الفصيحة

- يقول المرايشال تورين: أنا لا أخاطب أحداً بخشنونه، ولكنني لا أحجم عن قطع رأس من يرفض تنفيذ أوامرني.
- أنا لا أحترم إلا أولئك الذين يقاومونني على الدوام، ولكنني لا أستطيع الصفح عنهم.
- يقول المثل الأسباني: اللسان الطويل، دلالة على اليد القصيرة.

١٧٣

• يقول إبراهيم طوقان:

لفظ النار والدماء	صامت لو تكلما
خلق الحزم أبكمما	قل من عاب صمته
يده تسقى الفما	وأنحو الحرم لم تزل
منهج الحق مظلما	لا تلوموه قد رأى
ركنها قد قدمها	وبلا دأ أحبهما
ضجّت الأرض والسماء	وجنوداً بغيرهم

- يقول الكواكي: الكلب الطلاق خيرٌ حياة من الأسد المربوط.

• يقول يوسف القرضاوي:

إِنْ تُنْوِقُ لِلْأَلْسُنِ بِكُمْ عَلَى إِيمَانِ فَصَاحِبِ
لَا يُصْنَعُ الْأَبْطَالُ إِلَّا فِي مَسَاجِدِنَا الْفَسَاحَةِ
شَعْبٌ بِغَيْرِ عَقِيْدَةٍ وَرَقٌ تَذَرِّيْهُ الرِّيَاحُ
سَخَانٌ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ يَخُونُ حَيٌّ عَلَى الْكَفَاحِ

• إن تلك المقاعد غير المرجحة هي التي صبح تحفًا، أما
الوثيرة فإنها تلف بسرعة.

• يقول بن الوردي:

لَا تَخَاصِمْ مِنْ إِذَا قَالَ فَعَلَ ١٧٤

• زَئِيْهُ الْأَسْدُ لَا يَكْفِي لِقَتْلِ الْفَرِيْسَةِ.

• • •

خديعة الطبع اللثيم

• قد يجد الجبان ٣٦ حلاً لمشكلته، ولكن لا يعجبه سوى حلٍ واحدٍ منها وهو الفرار.

• يقول نابليون: جبانٌ في جيشي أشدُّ خطراً علىَّ من عشرة بواسل في جيش الأعداء.

• • •

والماء بالخوف لا ينجو من القدر

• • •

١٧٧

• يقول أبوالقاسم الشابي: ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

• يقول روزفلت: الشيء الوحيد الذي يجب أن تخافه، هو (الخوف).

• يقول إينزوب: من السهل أن تكون شجاعاً، من مسافة بعيدة.

• من طلبك بخجلٍ فقد أعنك على ردّه.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: إذا هبت أمراً، فقع فيه فإن شدّة توقعه أعظم مما تخاف منه.

• يقول المتنبي :

وإذا ما خلا الجبان بأرضِ طلب الطعن وحدهُ والنزالِ

• يروي العرب أن الوباء لقي قافلةً وهي في طريقها إلى بغداد، فسألها شيخ القافلة: وفيما أنت مسرعٌ إلى بغداد؟ فأجاب الوباء: لأحصد ألف نسمة فلما لقي الوباء مرةً ثانيةً، وهو قافلٌ من بغداد قال له الشيخ ساخطاً: لقد خدعتني فقد حصدت خمسة آلاف بدلاً من ألف، فقال له الوباء: كلا لم أحصد سوى ألف نسمة أما الخوف فهو الذي قتل البقية.

١٧٨

• يقول الكواكي: والإنسان يقرب من الكمال بقدر ابعاده من الخوف.

• ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبع على جثة الأسد.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أي يومٌ من الموت أفرز يوم لا يقدر أم يوم قدرْ
يوم لا يقدر لا أرهبة ومن المقدور لا ينجو الخذلْ

- من يخاف من الألم، فإنه سيتألم مما يخاف.
- يقول الكواكي: الخوف هو أسوء مستشار للإنسان.
- إذا أردت أن تتحاشى النقد، فلا تعمل شيئاً، ولا تقل شيئاً ولا تكن شيئاً.
- الجبان هو شخص يفكّر بساقيه ساعة الخطر.

• • •

ووفروا العذر لمن يستأهلُ

• يقول محمد الوراق:

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعَذْرِ لِيْسَ بَيْنِ

فَإِنَّ اطْرَاحَ الْعَذْرِ خَيْرٌ مِّنَ الْعَذْرِ

• أَنْتَ تَسْتَحْقُ إِلَيْكُمْ، بَقْدَرْ مَا تَبْحَثُ لِلآخَرِينَ عَنْ أَعْذَارٍ.

• يقول ابن المقفع: لَا تَعْتَذِرْ إِلَّا لِمَنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْدِدْ لَكَ عَذْرًا.

• أَذْلُّ النَّاسُ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَهِيمٍ.

• يقول الحلاج:

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوفًا وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْعَلْ بِالْمَاءِ

• اعتذار المغفل أَسْوَأُّ مِنْ خَطْبَهُ.

• إعادة الاعتذار تذكِيرٌ بالذنب.

• يقول المؤمن: لَقَدْ حُبِّبَ إِلَيَّ الْعَفْوُ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا
أُؤْجِرَ عَلَيْهِ.

زَعَمُوا بِأَنَّ الصَّقْرَ صَادَفَ مَرَّةً عَصْفُورًا بِرِ سَاقِهِ التَّقْدِيرُ

فتكلم العصفور تحت جناحه
والصقر منقضٌ عليه يطيرُ
إين مثلك لا أقْم لقمةَ
ولئن شويت فإني لحقيرُ
فتهاون الصقر المدلُّ بصيدهِ
كرماً وأفلت ذلك العصفورُ

• • •

الجاهل عدو نفسه

- اثنان لا يغّيران رأيهما أبداً: الجاهل والميت.
- الجاهل يُعرف بست خصال: الغضب من غير شيء، والكلام من غير نفع، والعطية في غير موضعها، وأن لا يعرف صديقه من عدوه، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد.
- يقول صالح عبد القدوس:
وإن عناً أن تفهُم جاهلاً فيحسب جهلاً أله منه أفهم
متى يبلغ البيان يوماً تاماً إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
- يقول أرسطو: الجاهل يؤكد، والعلم يشك، والعاقل يتروّى.
- يقول د. بلير: يقيم الانتقام في العقول الصغيرة.

• • •

يصيب وما يدري ويخطئ وما درى
وهلاً يكون الجهل إلا كذلك

• • •

إذا كنت لا تدري ولم تلُك بالذى
يسائل من يدري فكيف إذن تدري

• يقول سليمان الحكيم: طريق الجاهل مستقيم في نظره.

• يقول المتibi:

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلِ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ
وَأَجْسَادُهُمْ قَبْلِ الْقَبُورِ قَبُورٌ

• روى أن أعرابياً أتى إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: إني أصبت ظبياً وأنا محرم، فالتفت عمر إلى عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنهما- فقال: قل. قال عبد الرحمن: يهدي شاة قال عمر -رضي الله عنه-: أهد شاة. فقال الأعرابي: والله ما درى أمير المؤمنين بما فيها حتى استفتي غيره، وما أظنني إلا سأنحر ناقتي، فخففه عمر بالدرة، وقال: أقتل في الحرم، وتغمض في الفتى، إن الله عز وجل يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِ دَوَّاً عَدْلٌ مِنْكُمْ﴾ فأنما عمر بن الخطاب، وهذا عبد الرحمن بن عوف.

١٨٨

• يقول نابليون: حسنة الجاهل أنه دائمًا في حالة رضي عن نفسه.

• الجاهل عدو نفسه، فكيف يكون صديقاً لغيره.

• الفرق بين الجاهل والحمار، أن الحمار يستفاد منه.

لهيب الحسد والغيرة

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: الحاسد مغتاظٌ على من لا ذنب له.

• الحسد داءٌ منصفٌ، يفعل في الحاسد أكثر من فعله بالمحسود.

• • •

الله در الحسد ما أعدله
بدأ بصاحب فقتيله

• • •

١٩١

• يقول الفقيه أبو الليث السمرقندى -رحمه الله تعالى-: يصل الحاسد خمس عقوباتٍ قبل أن يصل حسده إلى المحسود، أوّلها: غمٌ لا ينقطع، وثانيها: مصيبةٌ لا يؤجر عليها، وثالثها: مذمةٌ لا يحمد عليها، ورابعها: سخط الرب، وخامسها: يُعلق عنه باب التوفيق.

• سُبَكَ من بَلَّغَكَ السب.

• • •

أغار عليك من عيني وقلبي ومنك ومن زمانك والمكان
ولو أني جعلتك في عيوني إلى يوم القيمة ما كفاني

• • •

• يقول روسو: كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

• لا يخلو جسدٌ من حسدٍ، فالكرم يخفيه، والثيم يديه.

• يقول صالح عبد القدس:

من يخربك بشتم من أخ
 فهو الشاتم لا من شتمك
 ذاك شيء لم يواجهك به
 إنما اللوم على من أعلمك

• يقول يزيد بن معاوية:

هم يحسدوني على موتي فوا أسفافا
 حق على الموت لا أنجو من الحسد

١٩٢

• يقول سفيان الثوري -رحمه الله-: من عرف نفسه، لم يضره ما قال الناس عنه.

• يكفيك من الحسد أنه يغتنم وقت سرورك.

• عظمة عقلك تخلق لك الحساد، وعظمة قلبك تخلق لك الأصدقاء.

• صحة الجسد في قلة الحسد.

• يقول أبو تمام:

مخافة أن يلامسه القميص
أغار من القميص إذا علاه

• • •

ألا قل لمن كان لي حاسداً

أندرى على من أساءت الأدب

أساءت على الله في حكمه

لأنك لم ترض لي ما وهبت

فآخرك ربي بما زادني

وسد عليك وجوه الطلب

• • •

مقاييس حادة

- يقول عبد الكريم بكار: رؤية نصف الحقيقة، شرٌّ من الجهل بها.
- يقول بلال بن سعد-رحمه الله-: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى عظم من عصيت.
- يقول فولتير: تستطيع أن تحكم على الرجل من أسئلته، أكثر من أن تحكم عليه من أجوبته.

١٩٧

• يقول المتنبي:
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

• من أكرمك فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك
عنه.

• • •

يطول اليوم لا ألقاك فيه
وعام نلتقي فيه قصيرٌ

• • •

• اتق من رفعك فوق قدرك.

- مشكلات الطائر لا يفهمها إلا طائرٌ مثله.
- يقول هوبيفر: بخارب الحياة هي التي تحدد عمر الإنسان، مثل الحلقات السنوية التي تحدّد عمر الشجرة.
- يقول جعفر بن محمد -رحمه الله-: كفاك من الله نصراً، أن ترى عدوك يعصي الله فيك.

• • •

لو أن شعري شعيرٌ لاستطعنته الحميرُ
لكن شعري شعورٌ هل للحمير شعورٌ؟

• • •

- من لم ينفعك حضوره، لم يسُوك غيابه.
- الحياة عبء ثقيلٌ على بعض الناس، وبعض الناس عبء ثقيلٌ على الحياة.

• • •

بین آدم و حواء

• القبح أفضل حارس للمرأة.

• يقول أوسكار وايلد: الرجل هو الكائن الوحيد الذي يمكن سلخه أكثر من مرة.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لا تهيجوا النساء بأذى، وإن سببوا أعراضكم، وشتمن أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والألأنفس والعقول، وإن كنّا لئومر بالكفر عنهن، وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراء، فيُعيرُ بها وعقبه من بعده.

• • •

هي الضلوع العوجاء لست تقيمها

ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفق

أليس عجياً ضعفها واقتدارها

• • •

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه: خير خصال النساء شرار الرجال؛ الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مزهوةً لم تُمْكِن من نفسها، وإذا كانت

جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها، وإذا كانت بخيلاً
حفظت مالها ومال بعلها.

• • •

فلا تحسين هنداً لها الغدر وحدها
سجية طبع كل غانية هنداً

• • •

• المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر.

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لأبي مريم
السلولي -قاتل أخيه-: والله لا أحبك حتى تحب الأرض
الدم المسفوح، فقال أبو مريم: أفتمنعني حقاً؟ قال عمر -
رضي الله عنه-: لا، قال أبو مريم: فلا بأس، إنما يأسف
على الحب النساء.

٢٠٢

• يقول باري: ليس أخطر من المرأة القوية، سوى الرجل
الضعيف.

• يقول نزار قباني:
ألا حاسب امرأة على نسيانها
ومقى استقام مع النساء حساب؟

• يقول شيلوت: يُختبر الذهب بالنار، وتحتبر المرأة بالذهب، ويُختبر الرجل بالمرأة.

• يقول المتنبي:
إذا غدرت حسناء وفت بعهدها
فمن عهدها أن لا يدوم لها عهدٌ

• غيرة المرأة على الرجل تزيد غروره، وغيرة الرجل على المرأة تزيد خبثها.

٢٠٣

• يقول السباعي -رحمه الله-: المجتمع الجاهم يغفر للرجل انحرافه، ويقتل المرأة على انحرافها، مع أن الشريعة أوجبت على كل منهما الاستقامة، وأنكرت من كلّ منهما الانحراف، وأوجبت لكلّ منهما الستر حين الزلل، وحتمت عقوبة كلّ منهما حين ثبتت الجريمة، فمن أين جاء الفرق بين الرجل والمرأة في العقوبة والغفران؟.

• أعداء المرأة اثنان؛ السمنة والزمان.

- ثلاثة أصناف من البشر لا يستطيعون فهم المرأة؛ الأطفال والشبان والشيوخ.

• يقول إيليا أبو ماضي:

سجّلوا المرأة بين الهمّ
سلاعاً أو آلّة في معملٍ
لا ولا تخدر برد الشمالِ
كامرى القيس حيال الطلّ
تكدح المرأة كدح الإبلِ
وهي لم تُخلق لغير المنزلِ
تألف الطبية طعم الخناظلِ
لا ولا قول الكتاب المنزلِ
فأضاعوا كل أمٍ مشبلٍ
سجّل العار علينا معشرٌ
 فهي إما سلعة حاملةٌ
لا تبالي القبط يشوي حرّةٌ
ولها في كل باب وقفّةٌ
في سيل المال أو عشّاقٍ
جشمّوها كل أمٍ معضلٍ
ألفت ما عوّدوها مثلما
ما أطاعوا فيك أحکام الهي
قد أضاعوك وما ضيّعْتُهمْ

٢٠٤

- الأعمار عند النساء تُحسب بطرح السنين، لا بجمعها.
- يقول سيدني: يقول الرجل في المرأة ما يريد، ولكن تفعل المرأة في الرجل ما تريده.
- يقول شكسبير: عندما تبكي المرأة تتحطم مقاومة الرجل.

- من يتذكر مولد المرأة، وينسى عمرها، هو رجل دبلوماسي.
- يقول أوسكار وايلد: لا تصدق المرأة إذا هي أقسمت، وإنما صدقها إذا أحرر وجهها.
- يقول معاوية - رضي الله عنه - عن النساء: إنهن يغلبن الكرام، ويغلبهن اللثام.
- يقول بيسون: المرأة موجعة بطبعها، فالدميمة توجع القلب، والجميلة توجع الرأس.
- أسعد عشر سنوات في حياة المرأة، هي ما بين ثمان وعشرين وثلاثين سنة.
- إذا أردت أن تعرف السن الحقيقية للمرأة، فاسأل زوجة أخيها.
- يقول السباعي - رحمه الله -: من عجيب أمر المرأة؛ أنها أقوى سلطاناً على الرجل، وهي أضعف منه، وأكثر وفاءً له، وهو أغدر منها، وأكثر شكوى منه، وهي أهداً منه بالاً، وألصق منه بأولادها، وهم يُنسبون إليه، وأكثر

تخرِيحاً للبيت، وهو أقلُّ منها سكناً، وهي أقلُّ منه عبادةً
وهو أضعف منها إيماناً.

• إذا أردت المرأة أن تكذب، فاسألهما عن عمرها.

• النساء كالآباء، فلما يجدن صديقاً وفياً.

• • •

الأرض والبشر
الأوطان

• يقول صفي الدين الحلبي:
تنقل فلذات الهوى في التنقل

ورذ كل صافٍ لا تقف عند منهلٍ
ففي الأرض أحبابٌ وفيها منازلٌ
فلا تبكِ من ذكرى حبيبٍ ومتولٍ
ولا تسمع لامرئ القيس إنَّه
مضلٌّ ومن ذا يهتدي بضللي

٢٠٩

• يقول أبو العلاء الحمداني:

هذا نَيْ بَلَدْ أَقُول لِفَضْلِهِ
لَكَنَهُ مِنْ أَقْبَحِ الْبَلَدَانِ
صَبِيَانَهُ فِي الْقَبْحِ مِثْلُ شَيْوَخِهِ
وَشَيْوَخَهُ فِي الْعُقْلِ كَالصَّبِيَانِ

• المفروض مرفوض.

• يقول نابليون: إن من ينجد وطنه، لا يخرق أي قانون.

• قيادة الجماعة أسهل من قيادة الفرد.

• الدبُّ الطليق لا يعرف فنَّ الرقص.

- يقول نابليون: عندما تكُف الشعوب عن الشكوى، فإنَّها تكُف عن التفكير.

- يقول العباس بن الأحنف:

مفرداً يكى على شجنة	يا غريب الدار عن وطنه
كلنا يكى على سكنة	شفه ما شفني فبكى
طائر يكى على فننة	ولقد زاد الفؤاد شجى
ذابت الأسقام في بدنـة	كلما جـد البكاء به

- يقول نابليون: المجتمع بلا دين، كالسفينة بلا بوصلة.

- عسرك في وطنك، أطيب من يسرك في غربتك.

- يقول عبدالكريم بكار: لا تفكير بدون مشكلات، وعندما يُقدّر للعالم أن يقبض على جميع مشكلاته، فإننا نستطيع أن نقول بأن التفكير قد توقف حينها، ولذلك كان المضلّلون يخدّرون مشاعر الشعوب، حتى لا يمارسوا التفكير بطريقةٍ جيدة.

• يقول أبو القاسم الشابي:
إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بدَّ أن يستجيب البشر
ولا بدَّ للليل أن ينجلِي
ولا بدَّ للقيد أن ينكسر
ومن يتهب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر
• • •

وإذا البلاد تغيرت عن حالها
فدع المقام وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضاً واجباً
في بلدةٍ تدع العزيز ذليلا
• • •

• يقول أحمد شوقي:
وللأوطان في دم كل حرب
يد سلفت ودينٌ مستحق
وللحربية الحمراء بابٌ
بكل يدٍ مضرّجةٍ يدقُّ
شكوت ونحن مختلفون داراً
ولكن كلنا في اهم شرق
• • •

حدد الهدف

- الفشل في التخطيط، يقود إلى التخطيط للفشل.
- المجتمعات تبدأ بتعدد الزوجات، وتنتهي بتععدد الأزواج.
- الأعمال التي لا تنتهي، هي الأعمال التي لا صعوبة فيها.
- أصعب الصعاب اتخاذ القرار.
- أفضل وسيلة لكي تحقق أحلامك، هي أن تستيقظ من النوم.
- ما يمكن علاجه يمكن تحمله.
- الطرق المفروشة بالورد لن تقودك للمجد.
- يقول دافنشي: إذا أردت أن تعمل، فلا بد أن تهدأ.
- إذا لم تعلم إلى أين تذهب فكل الطرق تفي بالغرض.
- إذا لم تكن جزءاً من الحل، فأنت جزءٌ من المشكلة.

- يصبح الجيد غير جيد، إذا كان الأجدود هو المتوقع.
- الواجب ألا يبحث الإنسان عن أكبر لذة، بل عن أشرف لذة.

• • •

الطفولة

- الأطفال الأشقياء فقط هم أطفال الغير.
- يقول السباعي -رحمه الله-: القسوة في تربية الولد تحمله على التمرد، والدلال في تربيته يعلّمه الانحلال، وفي أحضان كليهما تنمو الجريمة.
- يقول طاغور: جماله أو قبحه، ليس هو السبب في حسي له؛ بل لأنّه طفلٌ.
- الطفولة تظن أن الحبًّ هو كل شيءٍ، ولكن الكهولة تؤكّد ذلك.
- الحياة في الصبي خيرٌ من الخوف، لأنّ الحياة يدلُّ على العقل، أمّا الخوف فيدلُّ على الجبن.
- الأطفال يحتاجون إلى القدوة لا إلى الانتقاد.
- يقول عبدالكريم بكار: إن إذلال الطفل يولد لديه مناعةً ضد النصائح التي تلقى عليه، وسلب كرامته يسُوّغ له عمل القبائح.

- عامل ابنك كالأمير خمس سنين، وكالأجير عشر سنين، وكالصديق طوال العمر.

• يقول أحمد شوقي:

إغا الطفل على الأرض ملك
أحبب الطفل وإن لم يك لك
رحم الله امرءاً يرحمه
هو لطف الله لو تعلمه
عطفة منه على لعبته
خرج المخزون من جعبته
يالا العيش نعيمًا وسعة
وحديث ساعة الضيق معه

• يقول السباعي -رحمه الله-: رأيت كثيراً من الآباء
أفرطوا في تدليل أبنائهم، ردة فعلٍ لقسوة آبائهم معهم،
وهكذا يؤدي عدم الحكمة في التربية إلى متاعب جيلين
فأكثر.

• يتميز الأطفال بسبع خصال؛ أولها أئم لا يغتمون للرزق،
وثانيها أئم إذا مرضوا لم يضجروا من قضاء الله، وثالثها
أن الحقد لا يجد سبيلاً إلى قلوبهم، ورابعها أئم يسارعون
للصلح وخامسها أئم يأكلون مجتمعين، وسادسها أئم
يخافون لأدنى تخويفٍ، وسابعها أن عيونهم تدمع.

• يقول الكواكبي: إن التربية غير مقصورةٍ ولا مقدورةٍ في ظلال الاستبداد؛ إلا ما قد يكون بالتخويف من القوة القاهرة، وهذا النوع يستلزم اخلاع القلوب، لا تزكية النفوس، وقد أجمع علماء الاجتماع والأخلاق والتربية على أن الإقناع خيرٌ من الترغيب فضلاً عن الترهيب، وأن التعليم مع الحرية بين المعلم والمتعلم أفضل من التعليم مع ال威قار، وأن التعليم عن رغبة في التكامل أرسخ من العلم الحاصل طمعاً في المكافأة أو غيره من الأقران، وعلى هذا بنوا قوله إن المدارس تقلل الجنایات لا السجون، وقولهم: إن القصاص والمعاقبة قلماً يفيدان في زجر النفس كما قال الحكيم العربي:

لا ترجع الأنفسُ عن غيّها ما لم يكن منها لها زاجرٌ

• • •

**مهارة الحرباء
الخديعة**

• «سوف» جنديٌّ من جنود إبليس.

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لست بالخبُّ
ولا الخُّبُّ يخدعني.

• بئر الرغبات لا قعر لها.

• إن الجماهير تستدرج الخاصة، حتى إذا جدَّ الجدُّ، كان
على الخاصة أن يدبروا حلاً.

• • •

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابضٍ

على الماء خانته فروج الأصابع

• • •

إن الكريم إذا تشاء خدعته
وترى اللثيم مجرباً لا يخدع
الجماهير لا عقول لها.

• يقول مارك توين: إننا نحب كل شخصٍ يقول لنا
الصراحة، إذا كان هذا الرأي يتفق مع آرائنا.

• • •

• يقول أحمد شوقي:

برز الثعلب يوماً في ثياب الوعظين
فمشى في الأرض يهذى ويسب الماكرين
ويقول الحمد لله إله العالمين
يا عباد الله تبوا فهو كهف التائبين
وازهدوا في الطير إن العيش عيش الزاهدين
واتركوا الديك يؤذن لصلة الصبح فيما
فأتى الديك رسول من إمام الناس كينا
عرض الأمر عليه وهو يرجو أن يلينا
فأجاب الديك عذراً يا أضل المهددين
بلغ الثعلب عني عن جدودي الصالحين
عن ذوي التيجان من دخل البطن اللعينا
أفهم قالوا وخير القول قول العارفينا
محظى من ظن يوماً أن للثعلب دينا

طبع مسيلة

• قال الأصمي لرجلٍ كذابٍ: هل صدقت قطّ؟ فقال الكذاب: نعم، فقال الأصمي: عجباً، فقال الكذاب: حفت أن أقول: لا، فأصدق.

• مأساة الكذاب ليست في أن أحداً لا يصدقه؛ بل في أنه لا يصدق أحداً.

• • •

الصدق في أقوالنا أقوى لنا والكذب في أفعالنا أفعى لنا

• • •

• يقول مارتن لوثر: الكذبة كرّةٌ ثلجيّةٌ تكبر كلّما دحرجتها.

• يقول متنابي: على ضعيف الذاكرة ألاً يكذب قط.

• من استحلّى رضاع الكذب عسر فطامه.

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: الحق لا يشبه الباطل وإنما يُمَوَّه بالباطل عند من لا فهم له، وهذا في حق من يدّعى النبوات، وفي حق من يدّعى الكرامات.

الأيدي الندية

• العطاء مع الوجه البشوش حسنة مضاعفة.

• • •

جزاك الله عن نصف خير فلئك قد فحست بنصف حاجة

• • •

• يقول المثل الإيطالي: من يُعطِ بسرعةٍ، فكائِنَما أَعْطَى
مرتين.

• • •

خل إذا جنته يوماً لتسأله أَعْطاك ما ملكت كفاه واعتبرنا
يُخفي صنائعه والله يظهرها إن الكريم إذا أخفىته ظهرها

• • •

• الإحسان هو أن تصون وجه السائل من ماء المذلة.

• يقول أبو العتاهية:

إن للمعروف أهلاً
وقليل فاعلوه
أهناً المعروف ما لم
تُبَتَّذلْ فيه الوجوه

• يقول المثل الأسباني: أن تدعوا إلى الإحسان شيء، وأن
تجوَد بالقمح فهذا أمر آخر.

• • •

ازرع جهلاً ولو في غير موضعه ما خاب قطُّ جهلاً أينما زرعا

• • •

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لا تستحي من إعطاء القليل، فإنَّ الحرمان أقلُّ منه.

• لا خير في السَّرَفِ، ولا سَرَفٌ في الخير.

• يقول عبدالله بن عباس -رضي الله عنَّهما-: لا يتمُّ المعروف إلا بثلاث، تعجيله، وتصغيره، وستره، فإنه إذا عجلَّه هنأه، وإذا صغَّرَه عظَّمه، وإذا سترَه تعمَّمه.

• • •

شيماء ذوي المروءة

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضب
أبني حنيفة إبني إن أهجمكم أدع اليمامة لا تواري أربنا

• • •

وإذا جلست وكان غيرك قائماً
فمن المروءة أن تقسم وإن أبي
وإذا اتكأت وكان غيرك جالساً
فمن المروءة أن تريل المتكأ
وإذا ركبت وكان غيرك ماشياً
فمن المروءة أن مشيت كما مشى

• • •

• إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكرًا للقدرة
عليه.

• • •

يستوجب العفو الفتي إذا اعترف
بما جنى من الذنوب واقترف
لقوله سبحانه في المعرف
إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف

• • •

• يقول ابن المقفع: إذا أنت أسدت إلى إنسان جميلاً،
فحادر أن تذكره، وإذا أسدى إليك إنسان جميلاً فحادر
أن تنساه.

• يقول المتنبي :
وما قتل الأحرار كالعفو عنهم
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللثيم تمردا

٢٣٨

• • •
أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزة
إن الجحود جحود الذنب ذنبان

• • •

• أشرف النّار العفو.

• قيل للأحنف بن قيس: من تعلّمت الحلم؟، فقال: من
قيس بن قيس بن عاصم، كُنّا نختلف إليه في الحلم، كما
يُختلف إلى الفقهاء في الفقه، ولقد حضرت عنده يوماً
وقد أتوه بأُخْ لـه قد قتل ابنه، فجاءوا به مكتوفاً، فقال:

ذعرتم أخي أطلقواه، واحملوا إلى أم ولدي ديته، فأنهـا
ليست من قومنا، ثم أنشأ يقول:
أقول للنفس تصبراً وتعزيـةً

إحدى يدي أصحابـي ولم تـردـ
كلاـهمـا خـلـفـ عن فـقـدـ صـاحـبـهـ
هـذـاـ أـخـيـ حـيـنـ أـدـعـوـهـ وـذـاـ ولـدـيـ

• • •

سامحـ أـخـاكـ إـذـاـ خـلـطـ منهـ الإـسـاءـةـ وـالـغـلـطـ
وـتـوـقـ عـنـ تـعـيـفـهـ إنـ زـاغـ يـوـمـاـ أوـ سـقـطـ
مـنـ ذـاـ الـذـيـ مـاـ سـاءـ قـطـ وـمـنـ لـهـ الـحـسـنـيـ فـقـطـ

• • •

فن التعامل مع الأخطاء

• تأمل العيب عيب.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه.

• يقول سocrates: لا تردد على ذي خطأ خطأ، فإنه يستفيد منك علمًا، ويتحذك عدواً.

• تستطيع أن تكسب ثقة الجاهل، إذا لم تعارضه في آرائه.

• الحقيقة مثل النحلة؛ تحمل في جوفها العسل، وفي ذنبها إبرة.

(٢٤٣)

• يقول السباعي -رحمه الله-: لو أتيك لا تصافق إلا إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك.

• من ينافق الأحمق عليه أن يتحمّل إجاباته.

• يقول براتراند راسل: الحياة أقصر من أن نقضيها في تسجيل الأخطاء التي ارتكبها غيرنا في حقنا، وفي تقوية روح العداء بين الناس.

• يقول شوبنهاور: ذوو النفوس الدنيئة، يجدون اللذة في التفتيش عن أخطاء العظماء.

- يقول ميخائيل نعيمة: من كان لا يصر غير محسنه، ومساوئ غيره فالضرير خير منه.
- ليس هناك خطأ أكبر من عدم الاعتراف بالخطأ.
- يقول فولتير: النزاع الطويل يعني أن كلا الطرفين على خطأ.
- الذين يعيشون على أعصابهم، غالباً ما يعيشون على أعصاب الآخرين أيضاً.
- قيل لبعض الحكماء: بِمَ ينتقم الإنسان من عدوه؟ فقال: بإصلاح نفسه.
- يقول سعيد بن المسيب-رحمه الله-: بلغ عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن قوماً على فاحشة فأتأهم، وقد تفرقوا، فحمد الله وأعتق رقبة.
- أخجل من عيوبك، وليس من تصحيحها.
- من تتبع حفّيات العيوب، حُرم مودات القلوب.
- الندم هو اكتشاف الخطأ بعد فوات الأوان.

الساهرون على ضوء القمر

• يقول ابن القيم -رحمه الله- في العشق: فالذى عليه الأطباء قاطبةً، أَنَّه مرضٌ وسواسٌ... إلى أن قال: وسببه النفسي الاستحسان والفكير، وسببه البدني، ارتفاع بخارٍ رديٍّ إلى الدماغ عن مخٍّ محتقنٍ، ولذلك أكثر ما يعتري العزاب، وكثرة الجماع تزيله بسرعة.

• يقول الأخطل الصغير (بشاراة الخوري):

قد أتاك يعتذر لا تسله ما الخبر؟
كلما أطلتْ لَه في الحديث يختصرُ
في عيونه خبرٌ
ليس يكذبُ النظرُ
ضاع عنده العمرُ
قد وهبه عمرٌ
عُد فعنك يؤنسني في سمائه القمرُ
قد وف بموعده حين خاني البشرُ

• • •

وما الحبُّ عن حسنٍ ولا عن ملاحةٍ
ولكنه شيءٌ به الروحُ تُكلِّفُ

• • •

• يقول ابن الفارض:

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى

فإذا عشقت فبعد ذلك عُنِّفٌ

• العشق داء الفارغين.

• يقول المنبي:

أرق على أرقٍ ومثلي يأرقُ

وجوئي يزيدُ وعبرة تترقرقُ

جهد الصباة أن تكون كما أرى

عينٌ مسْهَدَةٌ وقلبٌ يخْفَقُ

ما لاح برق أو ترنم طائرٌ

إلا اثنينت ولي فؤاد شيقُ

جرَبْت من نار الهوى ما تنطفي

نار الفضا وتكلُّ عما يحرقُ

وعدلت أهل العشق حتى ذقتُه

لعجبت كيف يموت من لا يعشقُ

٢٤٨

• يقول ابن زيدون:

وَدَعَ الصَّبَرَ مَحْبَّ وَدَعَكَ دَائِعَ مِنْ سَرَّهُ مَا اسْتَوْدَعَكَ

إِنْ يَطْلُ بَعْدَكَ لِيَلِي فَلَكُمْ بَتْ أَشْكُوْ قَصْرَ اللَّيلِ مَعَكَ

• يقول جالينوس: العشق هو استحسان يُضاف إليه طمع.

• الهوى ثلاثة أرباع الهوان لفظاً ومعنى.

هيهات لا تخفى علامات الهوى

كاد المريب بأن يقول: خذوني

• • •

• يقول أبو نواس:

حامل الهوى تعبٌ يستخفه الظربُ

إن بكى يحققُ لهُ ليس ما به لعبٌ

تعجباً من سقمي صحتي هي العجبُ

تضحكين لاهيَةً والحبُّ ينتحبُّ

كلما انقضى سببٌ منك عادي سببٌ

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله تعالى-: وفي قهر الهوى

لذة، تزيد على كل لذة، ألا ترينَ إلى كل مغلوبٍ

بالموى كيف يكون ذليلًا، لأنَّه قَهْرٌ، بخلاف غالبٍ

الموى، فإنه يكون قويَّ القلب لأنَّه قَهْرٌ.

• يقول ابن سهل الإسرائيلي:

قولي لطيفك ينشي عن مضجعي وقت الوسنْ

كَيْ أَسْتَرِيحُ وَتَنْطَفِيْ
نَارٌ تَأْجُجُ فِي الْبَدْنِ
دَنْفٌ تَقْلُبُهُ الْأَكْفُ
عَلَى فَرَاشٍ مِنْ شَجْنٍ
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهَدْتُ
فَهَلْ لَوْصِلْكَ مِنْ ثَنْ

• يقول ابن حزم - رحمه الله -: إن رجلاً من إخواني جرحة
من كان يحبه بمديه، فلقد رأيته، وهو يُقْبَل موضع
الجرح، ونديه مرةً بعد مرةً وهو يقول:
يقولون شجك من همت فيه فقلت: لعمري ما شجني
ولكن أحس دمي قربة فطار إليه ولم ينثنِ

• • •

وَمَا عَجَبَ مَوْتُ الْمُحْبِينَ فِي الْهُوَيِ
وَلَكِنْ بَقَاءُ الْعَاشِقِينَ عَجِيبٌ

٢٥٠

• • •

• أوصى أحدهم ولده، فقال: يا بني اعص هواك والنساء،
واصنعوا ما شئتم.

• يقول الجاحظ: والعاشق متى ظفر بالمشوق مرةً، نقص
تسعة أعششار عشقه.

• يقول الشريف الرضي:

وتلفت عيني فمذ خفيف عن الطول تلفت القلب

• يقول الجنون:

أليس وعدتني يا قلب أني
إذا ما تبت عن ليلى توب
فمالك كلما ذُكرت تذوب
فها أنا تائب عن حب ليلى

• • •

لو كان لي قلبان عشت بوحد
وتركت قلبا في هواك يعذب

• • •

• يقول العباس:

أ حين علمت حظك من ودادي
ولم تجهل مخلّك من فؤادي
وقادين الهوى فانقدت طوعا
وما مكنت غيرك من قيادي
رضيت لي السقام لباس جسم
كحلت الطرف منه بالشهد

• يقول الشاب الظريف:

لا تُخفِ ما صنعت بك الأشواق

واشرح هواك فكلنا عشاق

فعسى يعينك من شكوت له الهوى

في حمله، فالعشاقون رفاق

• يقول عبد الله ابن المبارك -رحمه الله-: عشق هارون
الرشيد جاريةٌ من جواريه فأرادها، فقالت: إن أباك
مسني فشُغف بها فأصبح يقول:
أرى ماءً وَيَظْلِمُ شَدِيداً
ولكن لا سبيل إلى الورودِ
ألا يكفيك أنك علكلَّيْنِي
وأن الناس كلهم عبدي
وأنك لو قطعت يدي ورجلِي

لقلت من الرضى: أحسنت زيدي

فسأل أبا يوسف عن ذلك، فقال أبو يوسف: أوَ كلاماً
قالت جاريةٌ تُصدق؟ قال ابن المبارك: فلا أدرى من أئهم
أعجب؟ من هارون حين رغب فيها؟ أو منها حيث
رغبت عنه؟ أو من أبي يوسف حيث سوَّغ له إتيانها.

• • •

عش أنت إين مت بعدهك وأطل إلى ما شئت صدّك
ما كان ضرك لو منت أما رأت عيناك قدّك
فأعدت للشعراء سيدهم وللعاشق عبدك

• • •

أشكوا الذين أذاقوني مودهم

حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا

واستنهضوني فلما قمت منتصباً

بشقق ما حملوني منهم قعدوا

• • •

ليلي وليلي نفي نومي اختلافهما

في الطول والطول طوبا لي لو اعتدلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت

بالطول ليلي وإن جادت به بخلا

• • •

تجهم الفشل
وابتسامة النجاح

- الفاشلون قسمان: قسمٌ فكر ولم يفعل، وقسمٌ فعل ولم يفكر.
- الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يتحقق كل إنسانٍ، دون أن يبذل أي مجهودٍ.
- سقوط الإنسان ليس فشلاً، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط.
- يقول دايل كارنجي: كل دقة لا تضيف إلى وجودك، فإنها تخطي من قدرك.
- إذا تحدثت أمام الناس وفشلت، فقد حققت نجاحاً واحداً، وإذا ضحكوا منك، فقد حققت نجاحين.
- الذي يعمل ويفشل، خيرٌ من الذي لا يعمل أبداً.
- الآراء كالمسامير، كلما طرقها المرء أكثر ازدادت عمقاً.

• الناجح هو شخصٌ يكسب أصدقاء مزيفين، وأعداء حقيقين.

• الإخفاق أمرٌ شائعٌ بين الناس، فهو أكثر حدوثاً من النجاح.

العقل والعقلاء

- يقول راشد بن عثمان الجلعود: الإسلام لا يخالف العقل، ولكنّه لا يرضي بتحكيمه.
- يقول اللورد توماس: العقول كمظللات الطيارين، لا تنفع حتى تُفتح.
- أعقل الناس من لا يدرى أنه عاقل.
- يقول نابليون: أفضل مزايا القادة، بروادة الأعصاب.

٢٦١

- يقول عمر أبوريشة:
أحزم الناس عاقل **لمس الجرح وابتسم**
- يقول السباعي -رحمه الله-: لا ينمو العقل إلا بثلاثٍ: إدامة التفكير، وطالعة كتب المفكرين، واليقظة لتجارب الحياة.
- الذي لا رأي له؛ رأسه كمقبض الباب، يستطيع أن يديره كلُّ من يشاء.
- من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً.

- يقول تنسون: إذا لم يستعمل الإنسان دماغه فلا يعزم على وقت طويلاً حتى لا يجد دماغاً يستعمله.
- من شاور عاقلاً أخذ نصف عقله.
- حين تدخل العواطف من الباب، يفرُ العقل من النوافذ.
- يقول المثل الصيني: العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء، أما العقول الكبيرة فإنها تناقش في المبادئ.
- أعقل الناس أعذرهم للناس.
- يقول السباعي -رحمه الله-: عذاب العاقل بحسبه مع من لا يفهم، وعذاب المجرّب برئاسته على من لم يجرّب، وعذاب العالم بوضع علمه بين أيدي الجهال، وعذاب المرأة بمنعها من الكلام، وعذاب الرجل بتحكيمه بين النساء.
- يقول نابليون: قلب الرعيم يجب أن يكون في رأسه.

• يقول القاسم بن الأزرق:
لو أن بالحيل الغنى لوجدتني

بنجوم أفلاك السماء تعلقني
لكن من رُزق الحجى حُرم الغنى
ضدان مفترقان أي تفرق
فإذا سمعت بأن محروماً أتى
ماءً ليشربه ففاض فصدق
أو أن محظوظاً غداً في كفه
عود فاورق في يديه فحق
ومن الدليل على القضاء وصرفه
بؤس الليب وطيب عيش الأحق

• • •

الشعور بالاستنساد
الشجاعة

• يقول أرسسطو: ليست الشجاعة في أن تقول كلّ ما تعتقد، بل الشجاعة في أن تعتقد كلّ ما قوله.

• يقول المتني:

ولا تحسن المجد زقاً وقينةً فما المجد إلا السيف والفتكة البكرُ
وتركك في الدنيا دويًا كأنما تداول سمع المرء أغله العشرُ

• يقول المثل الفرنسي: الذي لا يخاطر بشيء لا يفوز بشيء.

• يقول عترة:

نصبنا بالذوابل سوق حربٍ
وصيّرنا النفوس لما متعاماً
حصاني كان دلّال المايا
فخاض غمارها وشرى وباعاً
وسيفي كان في الهيجا طبيباً
يداوي رأس من يشكو الصداعا

• يقول السباعي -رحمه الله-: ليست الشجاعة في أن تقول الحق وأنت آمن؛ بل الشجاعة أن تقول الحق وأنت تستقبل رأسك.

• يقول المتنبي:

لَوْلَا الْمَشْقَةُ سَادَ النَّاسَ كُلَّهُمُ الْجُودُ يُفَقَّرُ وَالْإِقْدَامُ قَاتِلٌ

• يقول دوبيك: حتى الذين أضحت شجاعتهم مضرباً
المثل، لا يمكنهم الادعاء أن الخوف لم يتطرق إلى قلوبهم.

• يقول خالد محمد خالد: إن أكثر الناس خوفاً وجيناً، هم
الذين يملأون قلوب الناس رعباً، ويسلبون أمنهم، فإذا
أردت أن لا تخاف، فلا تُخفِّ، وإذا أردت أن تحيي فلا
تُخَفَّ.

• • •

الإجابات المسكتة

• قيل لأعرابي: أتحسن أن تدعوا ربك؟ فقال: نعم، قيل:
فادع، فقال: اللهم إنك أعطيتنا الإسلام من غير أن
نسألك، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك.

• جلس كسرى يوماً مظالم العباد، فتقدّم إليه رجلٌ قصيرٌ
وجعل يقول: أنا مظلومٌ، فلم يلتفت إليه كسرى، فقال
الوزير: أنصف الرجل، فقال كسرى: إنَّ القصير لا
يظلمه أحد، فقال القصير: إنَّ الذي ظلمني أقصر مني.

• قال الوالد لابنه: يا بني حين كان نابليون في سنك طالباً
كان يأخذ دائمًا الأول على صفه، فما لي أراك تأخذ
الخامس، فردَّ عليه ابن قائلًا: وحين كان نابليون في
سنك يا أبي كان أميراطوراً عظيماً لفرنسا.

• سأله المتوكِّل يوماً الضرير أبو العيناء: ما أشدُّ عليك من
ذهب بصرك؟ فقال أبو العيناء: هو ما حُرِّمْتَه من
رؤيتك يا أمير المؤمنين.

• قال الحاج لرجل من الخوارج: والله إني لأبغضك،
فقال الخارجي: أدخل الله الجنة أكثرنا بغضًا لصاحبـه.

- قال رجل لـ محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لِمَ غَرَبْتَ أَبُوكَ، وَتَرَكَ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ كَانَا مُثْلِيَّ عَيْنِيَّهُ، وَكَنْتُ أَنَا مُثْلِيَّ يَمِينِيَّهُ فَهُوَ يَدْافِعُ بِيَمِينِهِ عَنْ عَيْنِيَّهُ.
- رأى طفيلي صديقين له يتهامسان فقال لهما: فِيمَ تَنَاجِيَانِ؟ أَوْ فِيمَ تَكَذِّبَانِ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: كَنَا نَنَاجِي بالكذب في مدحلك.
- أُرْسِلَ رَجُلٌ وَلَدُهُ لِيُشْتَرِي لَهُ حَبَّلًا لِلْبَئْرِ طَوْلَهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، فَوَصَّلَ الْوَلَدَ إِلَى مِنْتَصَفِ الطَّرِيقِ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ، عَشْرُونَ فِي عَرْضِ كَمْ؟ قَالَ: فِي عَرْضِ مَصِيبَتِي فِيكَ يَا بْنِي.
- قَالَ شَخْصٌ لَآخَرَ: جَهْتُكَ فِي حَوْيَجَةِ رِجَلٍ. فَقَالَ: أَقْصَدُهَا
- قَالَ الْحَجَاجُ لِيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ: إِنَّكَ تُشَبِّهُ إِبْلِيسَ، فَقَالَ: وَمَا يَنْكِرُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ سَيِّدُ الْإِنْسَانِ يُشَبِّهُ سَيِّدَ الْجَنِّ فَأَعْجَبَهُ جَوَابُهُ.

• التقطت الأرنب تمرة، فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلق
يختصمان إلى الضب، فقالا: يا أبا حسل، قال: سمعا
دعونما، فقالا: أتيناك لنختصم، قال: عدلاً حكمتما، قالا:
فانخرج إلينا، فقال: في بيته يؤتى الحكم، قالت الأرنب: إني
ووجدت تمرة، قال: حلوة فكليها، قالت: فاختلسها
الثعلب، قال: لنفسه بغي الخير، قالت: فلطمته، قال بحقك
أخذت، قالت: فلطماني، قال: حرّ انتصر، قالت: فاقض
بيتنا، قال: قد قضيت، فذهبت أقواله مثلاً.

٢٧٣

• قيل للجاحظ: لم هربت في نكبة الزيارات؟ فقال: خفت
أن أكون ثالثي اثنين إذ هما في التنور.

• لما قدم سقراط ليُقتل بكت امرأته فقال: ما يكيك؟
قالت: ثُقْتُل ظلماً قال: أو كنت تحبين أن أُقتل حقاً.

• • •

استعارة العقول

• من استبدَّ برأيه هلك.

• من شاور الرجال شاركهم في عقولهم.

• يقول المتنى:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
فإذا هما اجتمعوا لنفسِ مرةٍ
ولربما طعن الفتى أقرانه
هو أولٌ وهي الخل الثاني
بلغت من العلياء كل مكانٍ
بالرأي قبل تطاعن الأقرانِ

• كن بطيناً في المشاورة، سريعاً في التنفيذ.

٢٧٧

• الشورى راحةً لك وتعبٌ لغيرك.

• من شاور عاقلاً أخذ نصف عقله.

• يقول القاضي ناصح الدين الأرجاني:

اقرن برأيك رأيك غيرك واستشرْ فالحق لا يخفي على الاثنينِ
المرء مرأة تريه وجههُ ويرى قفاه بجمع مراتينِ

• عندما يصدأ الرأي تصقله المشورة.

• لا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً.

• يقول بشار: إن المشاور بين صوابٍ يفوز بشره، أو خطأً
يُشارك في مكروهه.

• يقول بشار:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
برأي لبيبٍ أو نصيحة حازمٍ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً

فإن الخوافي قوة للقوادم

• • •

مقارنات

- يقول أرسطو طاليس: أصعب شيء أن يعرف الإنسان نفسه، وأسهل شيء أن ينصح غيره.
- من يعرف الناس يكون ذكياً، ولكنَّ من يعرف نفسه يكون أذكى.
- زيادة الحاجة مصيبة، وزيادة الاكتفاء مصيبة أكبر.
- العاقل هو من يستفيد من مصيّبته، ولكن الكيس هو من يستفيد من مصيّبته، ومصيبة غيره.
- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ليس عاقلاً من يعرف الخير من الشر؛ بل العاقل من يعرف خير الخيرين، وشر الشررين.

• • •

الاستبداد
والأخذية الغليظة

- قال السجّان للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: يا إمام هل أنا من أعوان الظلمة؟ قال له الإمام أحمد: لا؛ بل أنت من الظلمة، إنما أعوان الظلمة من أعوانك في أمر.
- سأله الإسكندر أرسطو: أيهما أفضل للملوك، الشجاعة أم العدل؟ فقال أرسطو: إذا عدل السلطان لم ي يحتاج إلى الشجاعة.
- يقول ابن الوردي:
 - ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس جبل إن نصف الناس أعداءٌ لهنّ ولي الأحكام هذا إن عدل ليس من العدل سرعة العدل.
 - • •
 - إذا خان الأمير وكاتباه
 - وقاضي الأرض داهن في القضاء فوييل ثم ويل ثم ويل
 - لقاضي الأرض من قاضي السماء
 - • •
 - إذا تدخل الحاكم في القضاء، فماذا يبقى ضماناً للناس؟

• يقول جرمان:

إن عدل الناس ثلج
إن رأته الشمس ذاب

• قيل لأحد الأباء: ما فائدة سعيك، غير جلب الشقاء
على نفسك فقال: ما أحلى الشقاء في سبيل التغفيص
على الظالمين.

• حكى الماوردي في كتابه (أدب الدنيا والدين): أنَّ الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك تفأَل يوماً في المصحف، فخرج
له قوله عز وجل - ﴿وَأَسْتَفْتَهُوا وَخَابَ كُلُّ
جَبَارٍ عَنِيدٍ﴾، فمزق المصحف، وأنشأ يقول:
أتوعد كل جبار عنيدٍ فها أنا ذاك جبار عنيدٍ
إذا ما جئت ربك يوم حشرٍ فقل يا رب: مزقني الوليد
فلم يلبث إلا أياماً حتى قُتل شر قتلة، وصُلِبَ رأسه على
قصره، ثم على سور بلده.

• يوم العدل على الظالم أشدُّ من يوم الجور على المظلوم.

قتل امرئ في غابةٍ جريمة لا تغفر
وقتل شعبٍ كاملٍ مسألة فيها نظرٌ

• يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في بعض الآثار: إنَّ الله لِيُقْيِمُ الدُّولَةَ الْعَادِلَةَ، وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً، وَلَا يَقْيِمُ الدُّولَةَ الظَّالِمَةَ، وَإِنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً.

• خرج قيس من مجلس الوليد بن عبد الملک مغضباً يقول: أتريد أن تكون جباراً؟ والله إن نعال الصعاليك، لأطول من سيفك.

• يقول المتibi:
ذو العقل يشقى في النعيم بعقلهِ
وآخر الجهالة في الشقاوة ينعم
لا يخدهنك من عدو دمعه
وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يُراق على جوانبه الدم
والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعله لا يظلم

يا باري القوس برياً ليس يحسنه
لا تظلم القوس أعط القوس باريها

• • •

• يقول معاوية -رضي الله عنه-: إني لأشتحي أن أظلم
من لا يجد عليّ ناصراً إلا الله.

• استحسن رجل عند الإمام الشعبي قتل عثمان بن عفان
-رضي الله عنه- فقال له الشعبي: لقد شركت في دمه.

٢٨٨

• يقول محمود الوراق:

إني وهبت لظالمي ظلمي
ورأيته أسدى إليّ يداً
رجعت إساءاته عليه ولي
فكأنما الإحسان كان له
لازال يظلمني وأرحمه
وغفرت ذاك له على علمي
لما أبان بجهله حلمي
فضل فعاد مضاعف الجرم
وأنا المسيطر إليه في الزعم
حتى بكى له من الظلم

• كفى بالمرء خيانةً، أن يكون أميناً للخونه.

• يقول برناردو: إذا قتل الإنسان غرّاً، قال الناس: هذه
رياضية، وإذا قتل النمر إنساناً، قالوا: هذه وحشية.

• من دعا لظالم بالبقاء، فقد أحبَّ أن يُعصي الله.

• يقول المثل الهندي: شُرُّ الْحَكَّامَ مِنْ خَافَهُ الْبَرِيءَ، وَأَمْنَهُ الْجَرْمَ.

• يقول الإمام ابن الجوزي -رحمه الله-: قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ مَثَوَىٰ﴾ هذا حُرْ بِياع ظلماً، فرعى حقَّ من أحسن إليه، وسمَّاه ملِكًا، وإن لم يكن عليه ملِكٌ فقال: ﴿إِنَّهُ رَبِّ﴾، ثم زاد بِياع موجب كفه عما يؤذيه فقال: ﴿أَحْسَنَ مَثَوَىٰ﴾ فكيف بك وأنت عبدٌ على الحقيقة لموي مازال يحسن إليك من ساعة وجودك، وإن ستره عليك الزلل أكثر من عدد الحصا.

• يقول الكواكي: وهذا نبرون الظالم سأله "أغريين" الشاعر وهو فوق النطع: من أشقي الناس؟ فأجابه معرضاً به: من إذا ذكر الناس الاستبداد، كان مثالاً له في الخيال..

خداع القشور

• حب الظهور يقصم الظهور.

• أكبر كارثةٍ تُحدثها المناصب، أنها تغيّر أخلاق شاغليها.

• • •

ولو لبس الحمار ثياب خنزير قال الناس: يالك من حمار

• • •

• الكفن هو الثوب الوحيد الذي لا تُحملق فيه المرأة إذا كانت قد ارتدته امرأة أخرى.

• يقول العباس بن مرداس:

٢٩٣

وفي أثوابه أسدٌ هصور
فيخلف ظئنَك الرجل الطير
وأم الصقر مقلاة نزور
وأصرّمها اللوالي لا تزيَّر
فلم يستغن بالعظم البعير
فلا عرفٌ لديه ولا نكير
ولكن فخرهم كرَمٌ وخنزير

ترى الرجل السحيل فتزدريه
ويعجبك الطير إذا تراه
بغاث الطير أكثرها فراخاً
ضعف الأسد أكثرها زئراً
وقد عظم البعير بغير لب
يُصرفه الصغير بكل وجهه
فما عظم الرجال هم بفخر

• يقول سعدي الشيرازي: هل ترتبط بامرأةٍ تُبدِّل كلَّ يومٍ عشيقاً؟ تلك هي الشهرة.

• الحظُّ كالزجاج لامع، ولكنه سهل الكسر.

بَطْرُ الْحَقِّ
الْكَبْرِ

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ما وجد أحداً في نفسه كبراً، إلا من مهانةٍ يجدها في نفسه.

• يقول الأحنف: عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين، كيف يتكبر؟.

• • •

يا مظهر الكبر إعجاباً بصورته
انظر خلاءك إن النق تشيربُ
لو فكر الناس فيما في بطونهم
ما استشعر الكبر شبانٌ ولا شيبُ
هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمةً
وهو يبضع من الآفات مضروبُ
أنفٌ يسيل وأذنٌ ريحها سهكٌ
والعين مرمقة والثغر ملعوبٌ

• • •

• يقول الحسن البصري -رحمه الله-: إن المتكبر مثل رجلٍ فوق جبلٍ يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:
الناس من جهة التمثال أكفاءٌ أبوهم آدم والأم حواءُ
فإن يكن لهم من أصلهم شرفٌ يفخرون به فالطين والماءُ

• • •

متفرقات

يقولون الزمان به فسادٌ وهم فسدوا وما فسد الزمانُ

• • •

• لو زرعت (لو) و(ليت)، سينبت لك (لا شيء).

• الحزن هو الإحساس الوحيد الذي يضرك وجهًاً لوجهٍ
أمام نفسك.

• • •

ثانية لا بد منها على الفتى
ولا بد أن تجري عليه الشامية
سرورٌ وهمٌ واجتماعٌ وفرقةٌ
وعسرٌ ويسرٌ ثم سقمٌ وعافيةٌ
بهن انقضت أعمار أولاد آدم
فهل من رأى أحواهم متساويةٌ

• • •

رأيتك تبني مسجداً من خيانةٍ فكنت بحمد الله غير موفقٍ
كمطعمه الأيتام من كلٍّ فرجها لكِ الويل لا تزني ولا تتصدقِ

• • •

• العين التي لا تبكي، لا تبصر من الواقع شيئاً.

• الغيرة هي جحيم الحبيب المتألم.

• إن قوة الإرادة هي أولى مظاهر الشخصية القوية.

• يقول نعيمة: دقّيقة الألم ساعة، وساعة اللذّة دقّيقة.

• • •

الناس للناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

• • •

وما سمي الإنسان إلا لنسيه ولا القلب إلا أنه يتقلب

• • •

٣٠٢

• يقول المثل الإنكليزي: إذا أكلت مع الشيطان فلتأكل
معلقة كبيرة.

• إذا خانك أحدهم مرة، فالذنب ذنبه، وإن خانك مرة
ثانية فالذنب ذنبك.

• يقول سعد الخلف: ليس كل صلة بُرّ، ولا كل حفاء
عقول.

• • •

رام نفعاً فضرّ من غير قصدٍ ومن البرّ ما يكون عقوبة

• • •

- يقول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: إني لأبغض أهل بيتي، ينفقون رزق أيام في يوم واحد.
- يقول هولاند: يهب الله كل طائر رزقه، ولكن لا يلقيه له في العش.

• • •

يستوجب الصفع في الدنيا ثانية لا لوم في واحد منهم إذا صفعوا المستخف بسلطان له خطأ وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا ومنفذ أمره في غير منزله وجالس مجلساً عن قدره ارتفعا ومتخف بحديث غير سامعه وداخل في حديث اثنين مندفعا وطالب الفضل من لا خلاق له وبمبالغة الود من أعدائه طمعا

• • •

- يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: رأيت كثيراً من الخلق وعالماً من العلماء، لا يتھون عن البحث في أصول الأشياء التي أمروا بجهل علمها، وترك البحث عن حقائقها؛ كالروح مثلاً، فإن الله تعالى سترها بقوله: **﴿فَلِمَّا أَرَى رُوحًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَلَمْ يَقْنَعْهُ بِمَا أَنْهَا بِهِ فَأَخْذَهُ بِهِ﴾**، فلم يقنعوا فأخذوا يبحثون عن ماهيتها ولا يقنعون بشيء، ولا يثبت لأحد برهان على ما يدعوه، ومثل الروح العقل كلاماً يُعرف بأثاره

لا بحقيقة ذاته، فإن قال قائلٌ: فما السرُّ في كتم هذه الأشياء؟ قلت لأن النفس ما تزال تترقى من حالة إلى حالة، فلو أطلعت على هذه الأشياء، لترقت إلى خالقها فكان ستر ما دونه زيادةً في تعظيمه، لأنه إذا كان بعض مخلوقاته لا يعلم كنهه، فهو أجلٌ وأعلى، ولو قال قائل: ما الصواعق؟ ما البرق؟ ما الزلازل؟ قلنا شيء مرجعه ويكتفي. والسر في ستر هذا أنه لو كشفت حقائقه خفَّ مقدار تعظيمه، ومن تلمَّح هذا الفصل عَلِم أنه فصلٌ عزيزٌ.

• • •

التقليد انتشار

- عندما يتفق اثنان في كل شيء، فأحدهما زائد لا ضرورة له.

• يقول المعري:

ثاءب عمرو إذ ثاءب خالد
بعدو وما أعدتني التوبة
تواصل حبل النسل ما بين آدم وبيفي ولم يوصل بلامي بأء

- إن صاحب الخلق الرفيع لا يترفع على مرءوسيه، وفي منصب المرؤوس لا يتعلّق رؤساه، وهو ينظم مسلكه الشخصي فلا يسأل أحداً شيئاً.

• • •

مشي الطاووس يوماً باختيال
فقال: علام تختالون قالوا
فخالف سيرك المعوج واعدل
أما تدرى أيانا كل فرع
وينشأ ناشي الفتى منا
فقلد شكل مشيته بنوة
بدأت به ونحن مقلدة
فإنك إن عدلت معذلة
يجاري بالخطى من أدبوا
على ما كان عوده أبوة

• • •

- يقول أنجيلو: ما من تعيسٍ أكثر من الذي يتوق ليكون شخصاً آخر مختلفاً عن شخصه جسداً وعقلاً.

● يقول العز بن عبد السلام -رحمه الله-: «ومن العجب أن الفقهاء المقلدين يقف أحدهم على ضعف مأخذ إمامه بحيث لا يجد لضعفه مدفعاً، ومع هذا يقلده فيه، ويترك الكتاب والسنة والأقوية الصحيحة لذهبه على تقليد إمامه، بل يتحلل لدفع ظواهر الكتاب والسنة ويتأوهما بالتأويلات البعيدة الباطلة نضالاً عن مقلده». ثم قال: «وما رأيت أحداً عدل عن مذهب إمامه إذا ظهر له الحق في غيره، بل يصر عليه مع علمه بضعفه وبعده».

• • •

الخاتمة

ومع استهلال الوداع، والتفاتة الرحيل، يتحلل الأنفاس
الأخيرة وعدُّ مني بالجديد والتجديد، مع الحفاظ على صلابة
المعنى والمضمون، والانتعاق من ربة المحاكاة والتقليد،
فمنجل الحصاد قد أبقي لنا ما يعني عن الأكل من بقايا
حوافل الطير، والخطأ واردٌ والتصويب يحسن العمل.

لا خير في يعني بغير يسار

ومع شكري لاقنائك لهذه المجموعة، فإنني أرحب
بالاقتراح والتوجيه على فاكس رقم ٤٢٢٢٩٩٨
وصندوق بريد رقم ٣٤٨٤٨ الرياض، الرمز البريدي
١١٤٧٨، والبريد الإلكتروني:

vip@softhome.net

mot3h@hotmail.com

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فهرس المحتويات

إهداء	٥
تقرير الشیخ سلمان العودة	٧
تقریر الدكتور عائض القرني	٨
تقریر الدكتور طارق السویدان	٩
المقدمة	١١
ورثة الأنبياء (العلم والعلماء)	١٥
نصف العلم (لا أدری)	٢١
وما المراء إلا حيث يجعل نفسه	٢٥
بعد النظر	٣١
الوالدان.. وإذا رحمت فأنت أم	٣٧
عندما تضحك الدموع.. البكاء	٤٣
أنفاس الرحيل.. الموت	٤٩
قوه بين ضعفين.. الشیخوخة والتصابي	٥٥
مودة ورحمة.. الزواج	٦٣
اللسان	٦٩

٧٥	ولها سرائر في الضمير طويتها
٨١	القلق
٨٥	فلسفة المصائب
٩١	إحباط المصادفات
٩٥	عدو الفطنة.. الطعام
٩٩	عقول أنشوية
١٠٣	نصف الكأس.. التفاؤل والتشاؤم
١٠٩	فلسفة المال
١١٩	الداء والدواء
١٢٥	العقل الباطن
١٢٩	مراقبة النفوس
١٣٣	مفهومات مصححة
١٣٩	الحب أعمى والمحبون لا يرون الحماقة
١٥١	النفوس العظيمة
١٦١	صديقي هو شخصي الثاني
١٦٧	الوجوه المتعددة
١٧١	الأيدي الفصيحة
١٧٥	خديعةطبع اللثيم

١٨١	ووفروا العذر لمن يستأهلُ
١٨٥	الجاهل عدو نفسه
١٨٩	ليب الحسد والغيرة
١٩٥	مقاييس حادة
١٩٩	بين آدم وحواء
٢٠٧	الأرض والبشر.. الأوطان
٢١٣	حدد الهدف
٢١٧	الطفولة
٢٢٣	مهارة الحرباء.. الخديعة
٢٢٧	طبع مسلمة
٢٣١	الأيدي الندية
٢٣٥	شيمة ذوي المروءة
٢٤١	فن التعامل مع الخطأ
٢٤٥	الساهرون على ضوء القمر
٢٥٥	تجهم الفشل وابتسامة النجاح
٢٥٩	العقل والعقلاء
٢٦٥	الشعور بالاستساد (الشجاعة)

٢٦٩	الإجابات المسكتة
٢٧٥	استعارة العقول
٢٧٩	مقارنات
٢٨٣	الاستبداد والأحذية الغليظة
٢٩١	خداع القشور
٢٩٥	بطر الحق.. الكبر
٢٩٩	متفرقات
٣٠٥	التقليد انتحرار
٣٠٩	الخاتمة
٣١١	فهرس المحتويات